مهددات الأمن القومي المصري كما يدركها الشباب وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الحرب والسلام في ضوء شعورهم بالمسئولية الاجتماعية

علي محمد سالم

مدرس علم النفس – كلية الآداب – جامعة حلوان

الملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مدى إدراك الشباب لمهددات الأمن القومي المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو الحرب والسلام في ضوء شعورهم بالمسئولية الاجتماعية، وذلك على عينة قوامها (٣٦٩) من الجنسين، بمتوسط عمري قدره(٢٥.١٣) عام، وانحراف معياري قدره(٥.٠٣٠) عام، (ذكور ن=١٦٠، إناث ن= ٢٠٩)، استخدم الباحث قائمة مهددات الأمن القومي المصري ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداده، ومقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام إعداد (2013)*.*Bizumic *et al*، وكشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات عينة الدراسة نحو الحرب والسلام لصالح الاتجاه نحو السلام، بينما لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في كل من إدراكهم لمهددات الأمن القومي الداخلية والخارجية والدرجة الكلية وكذلك الاتجاه نحو السلام، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور في كل من الشعور بالمسئولية الاجتماعية، ولجانب الاتجاه نحو الحرب، كما كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن القومي المصري وأبعاده الفرعية والاتجاه نحو السلام والشعور بالمسئولية الاجتماعية، بينما كانت العلاقة بالاتجاه نحو الحرب سالبة وغير دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق في إدراك المهددات الداخلية والخارجية والدرجة الكلية وكذلك الاتجاه نحو الحرب لصالح الأشخاص الأكثر شعورًا بالمسئولية الاجتماعية، بينما لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه نحو السلام ترجع لمستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: مهددات الأمن القومي ، الشباب، الاتجاه نحو الحرب والسلام، المسئولية الاجتماعية.

مهددات الأمن القومي المصري كما يدركها الشباب وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الحرب والسلام في ضوء شعورهم بالمسئولية الاجتماعية

علي محمد سالم

مدرس علم النفس – كلية الآداب – جامعة حلوان

أولًا: مقدمة الدراسة:

يعد الشعور بالمسئولية الاجتماعية والالتزام بها من أبرز أولويات المجتمعات المتقدمة، التي تنشد الاستقرار وتصبو للأمن والرفاه الاجتماعي وتحقيق التنمية، لتكون حائط صد أمام أية مهددات لأمن الوطن وسلامة أراضيه، حيث كشفت الصراعات المتلاحقة – على الساحتين الإقليمية والدولية – تغيرات جذرية في مفهوم الأمن القومي للدول، فلم يعد ينظر للقوة العسكرية كمصدر وحيد للحفاظ على أمن الدولة وسيادتها كما كان الأمر عليه سابقًا، بل تشعبت قضية الأمن القومي للدولة لتصبح قضية مجتمعية متعددة الأبعاد، تتداخل فيها جوانب المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والتنموية، ولا شك الموارد البشرية للدولة في القلب منها، ومن ثم فإن الحفاظ على الأمن القومي بهذا المنظور المتشعب يتطلب بناء القوة في كافة المجالات المذكورة آنفًا (Elechi,2014)، وتأتي منظومة حماية الأمن القومي في مقدمة أولويات الأهداف القومية لأي دولة، مهما كبر حجمها أو صغر، لأن تهديد الأمن القومي لأي دولة هو بمثابة انتقاص لحقوقها وسيادتها وسلامة أراضيها ومواطنيها (أرنؤط وآخرون، ٢٠١١).

وبناءً عليه تعد دراسة المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بشكل عام ولدى الشباب بشكل خاص، أمر بالغ الأهمية، وذلك نظير الدور الذي تؤديه في استقرار المجتمع، وفي هذا الصدد ترى الشحري(٢٠٢٢) أن المسئولية الاجتماعية لها دور مهم في تنمية الوعي بقضايا المجتمع، لأنها نتاج اجتماعي يؤهل الفرد ليصبح عضوًا نشطًا ومسئولًا في مجتمعه، تكتسب

وتنمو من خلال التنشئة الاجتماعية، في مناخ تربوي وعلاقات اجتماعية سليمة، ويرى أبوالعينين (٢٠٢٠) أن اختلال المسئولية الاجتماعية يهدد المجتمعات، ويشيع السلبية واللامبالاة، في حين يرى Colby *et al.*,(2003)، ارتباط المسئولية الأخلاقية بالمسئولية المدنية، وأنهما يشكلان في النهائية المسئولية الاجتماعية، والتي تعني كيف يتصرف الفرد فيما يتعلق بالأشخاص الآخرين، والمشاركة في المؤسسات والأنشطة ذات الطابع الاجتماعي المسئول.

ولاشك أن تنامي الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب أحد أهم المقومات اللازمة لزيادة الوعي بمهددات الأمن القومي، وما يتربص بالوطن من مخاطر، وتأسيسًا على ما تقدم يشير المشيخي(٢٠١٦)، إلى أن انخفاض مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية يسبب الشعور بعدم الاكتراث بهموم الوطن، ويُضعف المشاركة في الحياة الاجتماعية، ويُفكك وحدة المجتمع تدريجيًا، وذلك نتيجة لضعف ارتباط أهداف الفرد الخاصة مع أهداف المجتمع، وغلبة الفردية والمصلحة الذاتية على المصلحة العامة، في حين أشار كل من Suffari *et al.* (2019) ، إلى ضرورة تركيز صناع القرار في أي دولة على تنمية الشعور بالمسؤلية الاجتماعية لدى المواطنين لأنه أحد الركائز الأساسية في تدعيم مؤسسات الدولة واستقرارها، الأمر ذاته أكدته دراسة الطراونة وآخرون (٢٠٢٠) ، والتي أشارت إلى أن زيادة وعي الفرد بالمسئولية الاجتماعية ودورها في مساعدة المجتمع على تخطي الصعاب، ويسهم في دعم استقرار المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا.

رغم ما تعيشه مصر والمنطقة العربية والعالم بشكل عام من ظروفًا إستثنائية يصعب تخيل الأسوأ منها، بين حروب أهلية شرقًا وغربًا، وأجواء غير مستقرة جنوبًا، وحربًا روسية أوكرانية ضروس أقصى الشرق تؤثر على الاقتصاد العالمي ومصادر الغذاء، وقضية مياه مصيرية أقصى الجنوب تؤثر على حياة ملايين المصريين، وتهدد أرضهم بالجفاف، ناهيك عن الأوضاع الداخلية وحالة عدم الاستقرار والركود الاقتصادي والتضخم نتيجة التغيرات العالمية، وصراع القوى، وشبح الإرهاب الذي ما يلبث أن ينتهز الفرصة ليطل برأسه بين الحين والآخر، ليس ببعيد حالة الإنفلات الأخلاقي وانتشار جرائم الرأي العام، والزيادة السكانية،

والمحصلة مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية وأخلاقية، كفيلة بأن تشكل تهديدًا متناميًا لاستقرار الوطن وسلامة أمنه القومي.

بيد أن الاستقرار والسلام لابد له من قوة تحميه، قوة بشرية فاعلة ومسئولة ولديها وعي كاف بما يهدد أمن مجتمعها، وقوة عسكرية تحمي حدود الوطن، وتؤمن مصالحه الاستراتيجية داخليًا وخارجيًا ضد أي تهديد، ولاشك أن الحروب ليست غاية في حد ذاتها، لكنها وسيلة فعالة لردع أي عدوان، ولاشك أن شعور الإنسان بأن أمنه مهدد، وأن هناك مخاطر ربما تزعزع استقرار المجتمع، فلاشك أن اللجوء للحرب في هذه الحالة وسيلة مشروعة للدفاع عن أمنه، وهذه التغيرات في اتجاهات البشر نحو الحروب ليست أمر جديد، فقد كشفت نتائج دراسة أجراها كل من Carnagey & Anderson (2007)، أن الأمريكيين كانوا أكثر اتجاهًا وتأييدًا للحرب بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، والتي على إثرها احتلت الولايات المتحدة الأمريكية أفغانستان في حرب استمرت عقدين من الزمان، وغزت العراق بمعاونة المملكة المتحدة، وأيدها نحو (١٩٪) من البريطانيين وفقًا لدراسة أجراها Rogers(2019). ومن ثم فإن للشباب دور فعال في تحمل مسئولياتهم تجاه كل ما يهدد الوطن، ويأتي هذا الدور انطلاقًا من وعيهم التام بكافة المهددات الداخلية والخارجية، وتشكيل الاتجاه المناسب نحو الحرب والسلام بما يحفظ أمن الوطن.

إن الاهتمام بدراسات الحرب والسلام ليس وليد اللحظة، ولكنه ممتد منذ ثلاثينات القرن الماضي، حيث تركزت اهتمامات البحوث في هذه المرحلة المبكرة حول مفهوم الاتجاه نحو الحرب لدى فئات بعينها كطلاب الجامعة أو المؤيدين والمعارضين للحروب كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية، كما ركزت بعض الدراسات على رصد شكل العلاقة بين الاتجاه نحو الحرب وبعض المتغيرات الديموغرافية، ومع تزايد الصراعات والحروب، تنامى الاهتمام بدراسات الحرب والسلام، لكن أغلب هذه الدراسات كانت في بيئات أجنبية كدراسات (Torabian & Abalakina,2012; Carnagey & Anderson,2007; Blumberg *et al.,* 2017; Rogers,2019; Simonovic,2004; McAlister *etal.,* 2001; Alison,2011; Okumuşoğlu,2017; Cohrs & Moschner,2002; Cohrs *et al.,*2003; Neumann & Fahmy, 2016; Jagodic,2000; Chors *et al.,* 2005; Hussain

& Ahmed, 2021; Tamashiro *et al.,*1989; Van Der Linden *et al.,*2017; Dupuis & Cohn,2011; Anderson *et al.,*2006; Bizumic *et al.,*2013; Nincic & Nincic, 2002; Carlson, Morinaga *et al.,*2017; Lizotte,2017, 2005; Carroll, 2004; Jones, 2003; Firestone & Harris,2006; Dutton *et al.*,2014; Machida,2017; Celements, 2013; Feinstein,2017; Bendyna *et al.*, 1996; Conover & Sapiro, 1993; Fite *et al.,* 1990; Shapiro & Mahajan, 1986; Smith, 1984; Wilcox *et al.,* 1993; Moore, 2002 ; Burris, 2008; Rohall *et al.,* 2006; Zur *et al.*,1985; Zur & Marrison,1989; Silverman *et al.*,1987; Johnson & Newcomb,1992; Jensen,1987; Muller,1991. ، واكتفت البيئة العربية بأن تكون مسرحًا لأغلب هذه الحروب بكل أسف، ولم يتطرق أي من الباحثين لدراسة اتجاهات الشباب نحو الحرب والسلام سوى دراسة واحدة توصل لها الباحث – في حدود علمه – أجراها عبدالوهاب والدسوقي(٢٠١١)، حول الأنساق القيمية المنبئة بالاتجاه نحو الحرب لدى طلبة الجامعة.

وفي ظل حالة الصراع التي تجتاح العالم الآن، وهذه الحروب المشتعلة شرقًا وغربًا، وأخرى على حافة الاشتعال، يبقى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، وبشكل خاص الشباب، أحد دعائم الأمن القومي للوطن، فهم الجنود المدافعون عنه ضد أي تهديد، سواء كانوا أعضاء فاعلين في المجتمع المدني، أو كمحاربين في قواته المسلحة، فإلى أي مدى يدرك الشباب هذه المهددات التي تحيق بالأمن القومي؟، وهل مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية عامل مؤثر؟، وهل تتشكل اتجاهاتهم نحو الحرب والسلام في ضوء كلا المتغيرين السابق الإشارة إليهما؟. من المتوقع أنه كلما تنامى شعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية زاد إدراكه لمهددات الأمن القومي، واتجاهه نحو الحفاظ على مقدرات الوطن بالحرب تارة وبالسلم تارة أخرى، ومن هنا تأتي الدراسة الراهنة لسد الفجوة الكبيرة في دراسة اتجاهات الشباب نحو الحرب والسلام، وذلك في ضوء شعورهم بالمسئولية الاجتماعية، والكشف عن مدى إدراكهم لمهددات الأمن القومي المصري.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الراهنة من خلال عدد من المصادر نجملها فيما يلي:

١- الفراغ البحثي الشديد في تناول بيئتنا العربية لمفهوم الاتجاه نحو الحرب – السلام رغم ما تعانيه من حروب وصراعات تمثل تحديًا وتهديدًا مباشرًا للأمن القومي لدولنا.

٢- تعارض نتائج بعض الدراسات في توجيه الفروق في الاتجاه نحو الحرب والسلام لجانب الذكور تارة ولجانب الإناث تارة أخرى، أو نفي وجودها، على الرغم من اتجاه أغلبها لجانب الذكور في الاتجاه نحو الحرب (Morinaga *et al.*,2017; Lizotte,2017; Nincic & Nincic,2002; Feinstein,2017, عبدالوهاب والدسوقي، ٢٠١١).

٣- لايوجد دراسة في حدود اطلاع الباحث تناولت متغيرات الدراسة الراهنة مجتمعة معًا والكشف عن العلاقات المتبادلة فيما بينها.

٤- أغلب الدراسات التي تناولت الأمن القومي تناولته في ضوء قضايا معينة كالتغيرات المناخية أو الجماعات اليمينية، أو جائحة كورونا، أو أزمات سياسية معينة، (كدراسات Valasik & Reid,2021; Shirvastav,2021; Stolarikova,2021; Alemad,2020; Hodge *et al*.,2016; Akinyetun,2021; Abdullah *et al.,* 2022; Joshus & Ibietan,2014; Orikpe,2013; Gebska & Krukowska ,2022; Skaggs,2018; Nabipour *et al.,*2021; Kuczabski,2021; Levashova,2021; Estevens,2021; Nabipour *et al.,*2021 ، ولم تتناول المفهوم كما يدركه الشباب.

٥- الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الحرب – السلام معظمها أجريت في بيئات أجنبية، وحول حروب بعينها كحرب الخليج أو أفغانستان أو غزو العراق، في ضوء متغيرات معينة كأبعاد الشخصية أو الانتماء الحزبي، أو الفوارق العرقية والإثنية، أو الفروق الجندرية. كدراسات Torabian & Abalakina,2012; Carnagey & Anderson,2007; Blumberg *et al.,* 2017; McAlister *etal.,* 2001; Rogers,2019; Simonovic,2004; Okumuşoğlu,2017; Alison,2011; Cohrs & Moschner,2002; Cohrs *et al.,*2003; Neumann & Fahmy,

2016; Jagodic,2000; Chors *et al.,* 2005; Hussain & Ahmed, 2021; Tamashiro *et al.,*1989; Van Der Linden *et al.,*2017; Dupuis & Cohn,2011; Anderson *et al.,*2006; Bizumic *et al.,*2013; Morinaga Nincic & Nincic, 2002; Carlson, 2005; *et al.,*2017; Lizotte,2017, Carroll, 2004; Jones, 2003; Firestone & Harris,2006; Dutton *et al.,*2014; Machida,2017; Celements, 2013; Feinstein,2017)

٦- بالنسبة للدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية تناولتها في علاقتها بمتغيرات كالمشاركة السياسية والسلوك الديني وقيم المواطنة والوعي المهني والانتماء الوطني والأمن الفكري والتضحية من أجل الوطن، كدراسات Kennemer (2002) ، قاسم(٢٠٠٨) وفهمي(٢٠١١)، والسيد(٢٠١٦)، والشحري(٢٠٢٢)، أبوزيد(٢٠٢١)، الصاعدي(٢٠٢١)، الليحاني(٢٠١١) وإبراهيم (٢٠٠٤)، الزبون(٢٠١٢) و Wang & Juslin (2012); Riano& Yakovleva (2020); Rivera-Lirio *et al.*,(2010); Bradbury *et al.*, (2022); Asemah(2022); Aguilera *et al.*,(2007); Arman *et al.*,(2014) Schmid، (2012) Maistry & Ramdhani (2010)ولم تتناولها في علاقتها بالاتجاه نحو الحرب – السلام أو بإدراك الشباب لمهددات الأمن القومي.

٧- لعل من أهم مبررات الدراسة الراهنة ما يحيق بالوطن من مهددات تأتي قضية المياه في مقدمتها وما قد يترتب عليها، وكيف يدركها الشباب كتهديد للأمن القومي المصري إلى جانب قضايا أخرى، في ضوء شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية.

لذا تسعى الدراسة الراهنة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل تختلف اتجاهات عينة الدراسة نحو كل من الحرب والسلام؟.

٢- ما دلالة الفروق بين الجنسين في كل من إدراكهم لمهددات الأمن القومي المصري واتجاهاتهم نحو الحرب والسلام والشعور بالمسئولية الاجتماعية؟.

٣- إلى أي مدى توجد فروق في كل من إدارك عينة الدراسة لمهددات الأمن القومي المصري واتجاهاتهم نحو الحرب – السلام في ضوء مستوى شعورهم بالمسئولية الاجتماعية؟.

٤- هل توجد علاقة بين إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن القومي المصري واتجاهاتهم نحو الحرب والسلام والشعور بالمسئولية الاجتماعية؟.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن اتجاهات عينة الدراسة هل تميل إلى جانب الحرب أم في صالح السلام.

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الحرب والسلام ومدى إدراكهم لمهددات الأمن القومي المصري وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية.

٣- الكشف عن مدى الفروق في إدراك الشباب لمهددات الأمن القومي واتجاههم نحو الحرب والسلام في ضوء اختلاف مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

٤- فهم وتفسير العلاقات المتبادلة بين اتجاهات الشباب نحو الحرب والسلام وإدراكهم لمهددات الأمن القومي المصري والشعور بالمسئولية الاجتماعية.

٥- تعريب وتقنين مقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام في البيئة المصرية.

٦- تصميم مقياس الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب والتحقق من كفاءته السيكومترية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تنطوي أهمية الدراسة الراهنة على جانبين:

١- الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة الراهنة من الناحية النظرية في تناول متغيرات لم يسبق تناولها **مجتمعة** في حدود علم الباحث في بيئتنا العربية أو الأجنبية، كما تأتي الدراسة الراهنة مواكبة للظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها مصر ومنطقتنا العربية والعالم بشكل عام من صراعات تهدد الأمن المحلي والإقليمي والعالمي، كما تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة، حيث يعد الشباب ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومي المصري، ولاشك أن الكشف عن مدى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتهم ومدى إدراكهم لمهددات الأمن القومي يعد من الأهمية الكافية التي تستدعي من الباحثين تناولهم بالبحث والدراسة،

كما أن الدراسة تحاول من خلال تناولها لمفهوم الاتجاه نحو الحرب والسلام توفير إطارًا بحثيًا ونظريًا يثري المكتبة العربية التي تعاني عجزًا شديدًا في تناول المفهوم.

٢- الأهمية التطبيقية:

تمنح الدراسة الراهنة متخذي القرار وصانعي السياسات مؤشرات إمبريقية لمدى إدراك الشباب لقضايا ومهددات الأمن القومي المصري بما يسهم في دعم برامج توعوية وتثقيفية لتحصين الشباب وتوعيتهم بالمخاطر التي تحيق بالوطن، كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الراهنة المتخصصين في تصميم البرامج الإرشادية لتحفيز ورفع مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب، كما قد توفر نتائج الدراسة الراهنة مؤشرات عملية حول موقف الشباب تجاه بعض القضايا واتجاهاتهم نحوها في ضوء ثنائية الحرب – السلام، بما يعد مؤشرًا على دعم أو عدم دعم الشباب لقرارات الدولة في هذا الشأن. كما توفر الدراسة الراهنة للباحثين أداة علمية محكمة ومقننة لقياس الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب، إضافة إلى تقنين أداة على البيئة المصرية حول الاتجاه نحو الحرب والسلام يمكن الإفادة منهما في بحوث لاحقة.

خامساً: مصطلحات الدراسة

١- مهددات الأمن القومي: National Security Threats

مصطلح التهديد كما جاء في قاموس ويبستر بيان أو تعبير عن نية إيذاء أو تدمير أو معاقبة، أو تخويف، أو إشارة إلى خطر وشيك، وجاء في قاموس كومباكت أوكسفورد الانجليزي بأنه نية معلنة لإلحاق الأذى أو الضرر أو أي عمل عدائي آخر ضد شخص ما أو شيء ما (Shrivastav,2021).

وينظر Audu(2014) لمفهوم الأمن القومي باعتباره قدرة الدولة على مجابهة التحديات التي تواجهها على المستوى الداخلي والخارجي، والقدرة على إشباع احتياجات المواطنين الأساسية من وظائف، وخدمات صحية وتعليمية ومعيشية تحقق إنسانية المواطن وتفي بآمال المواطنين.

بينما تنظر عبدالسلام(٢٠١٨)، للأمن القومي باعتباره قدرة الدولة على الدفاع عن أمنها وحقوقها والحفاظ على استقلالها وسيادتها على أراضيها، وتنمية قدراتها وإمكاناتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية التي تؤثر على أمنها.

ويمكن تعريف مهددات الأمن القومي في الدراسة الراهنة باعتبارها كافة المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية التي يصعب التعامل معها ويترتب عليها خلل في استقرار المجتمع وسلامة مواطنيه، ويمكن التعامل معها **إجرائيًا** في الدراسة الراهنة بأنها درجة إدراك الشباب لكل ما من شأنه أن يؤثر على استقرار الوطن وسلامة أراضيه سواء كان مصدره **داخليًا** كالأزمات الاقتصادية والقلاقل السياسية، وتدهور القيم الاجتماعية، أو **خارجية** كالحروب والصراعات الإقليمية أو الدولية، أو الأزمات السياسية شديدة الخطورة على الأمن القومي المصري كأزمة سد النهضة، ويعبر عنها بالدرجة التي يبديها أفراد العينة على المقياس المستخدم لهذا الغرض في الدراسة الراهنة.

٢- **الاتجاه نحو الحرب والسلام**: Attitude toward War & Peace

ينظر Cohrs & Moschner (2002) ، للاتجاه نحو الحرب باعتباره متصل تقع النزعة العسكرية في أحد أقطابه والنزعة إلى السلام في القطب الآخر. ويعرف(2002)Robertson المشار إليه في عبدالوهاب والدسوقي(٢٠١١)، الاتجاه نحو السلام بأنه اعتقاد عام لدى الشخص مفاده أن جميع الحروب غير مقبولة من الناحية الأخلاقية، وأنه لا توجد مبررات كافية لدعم اللجوء للقوة العسكرية أو التهديد باستخدامها لتحقيق مكاسب سياسية.

ويعرف كل من عبدالوهاب والدسوقي (٢٠١١) الاتجاه نحو الحرب بأنه تأييد الشخص للدولة التي ينتمي إليها في حال قيامها بأي أعمال عسكرية أو التهديد باستخدامها كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية، بينما يعرفان الاتجاه نحو السلام بأنه تفضيل الشخص للجوء الدولة التي ينتمي إليها لتسوية النزاعات الدولية عبر الطرق السلمية غير العنيفة.

ويعرف الباحث الاتجاه نحو الحرب في الدراسة الراهنة **إجرائيًا** باعتباره مجموع المعارف والمشاعر والسلوكيات التي يتبناها الفرد حول مدى تقبله لقيام الدولة التي ينتمي إليها باللجوء للقوة العسكرية أو التهديد باستخدامها لحل النزاعات السياسية، يتم التعبير عنها بشكل لفظي من خلال الموافقة أو الرفض، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الأداة المستخدمة لهذا الغرض في الدراسة الراهنة.

بينما يمكن تعريف الاتجاه نحو السلام **إجرائيًا** باعتباره مجموع المعارف والمشاعر والسلوكيات التي يتبناها الفرد حول مدى رفضه اللجوء للحرب لتسوية النزاعات، وتفضيله الطرق السلمية باعتبارها أقل تكلفة وأكثر انسانية، كما يقيسه المقياس المعد لهذا الغرض في الدراسة الراهنة.

٣- المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility

ينظر Thornton & Jaeger (2007)، للمسئولية الاجتماعية باعتبارها الرغبة بالعمل لصالح المجتمع وأفراده، ودعم والالتزام بالأنظمة والقيم الديموقراطية، واستخدام المعرفة والمهارات للمصلحة العامة، بينما يعرفها Lee (2009)، بأنها موقف اجتماعي، ونمط للسلوك يقوم به الفرد تجاه مجتمعه بشكل يعبر عن قيم المواطنة.

ويعرفها كل من سليمان وآخرون (٢٠١٩)، بأنها نمط لسلوك الفرد، تتمثل في قيم المواطنة والالتزام بمعايير المجتمع التزامًا ذاتيًا والإحجام عن كل ما يضره في أي مجال، مع احترام التقاليد والقيم الاجتماعية والأخلاقية، والانسجام مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها واحترام حقوقهم.

بينما ينظر Sihem (2013)، للمسئولية الاجتماعية باعتبارها مسئولية الفرد عن أفعاله وهي تتمثل في المسئولية الذاتية، والمسئولية تجاه المجتمع الذي ينتمي إليه عبر الالتزام بأداء الواجبات، وإدراك ما يصدر عنه من سلوكيات، مع تحمل النتائج المترتبة والتي تنعكس على علاقة الفرد بالآخرين كالمشاركة في مواجهة المشكلات واحترام آرءهم.

ويعرفها الباحث **إجرائيًا** في الدراسة الراهنة باعتبارها الدرجة التي تعبر عن مدى التزام الشخص بالقيام بكل ما من شأنه الحفاظ على وطنه ومجتمعه، مع إدراكه لعواقب تصرفاته،

وما يترتب عليها من نتائج تصب في مصلحة الوطن والمواطنين. كما يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض في الدراسة الحالية.

٤- **الشباب**: Youth

لغايات الدراسة الراهنة يعرف الباحث الشباب إجرائيًا بأنهم الفئة العمرية من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ – ٤٠) عامًا.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة والبحوث

١- مهددات الأمن القومي المصري:

تماشيًا مع حالة الصراع السياسي والانهيارات الداخلية التي اجتاحت عددًا من البلدان فيما عرف "بثورات الربيع العربي" أيقنت الدول أن أخطر ما يهدد أمنها القومي هو العنصر البشري غير الواعي وغير المسئول، الذي يسهل السيطرة عليه وتوجيهه – عن قصد أو غير قصد – بشكل يهدد ويضر بالأمن القومي للدولة، لذا بدأت الدول في تغيير سياستها في التعامل مع قضايا الأمن القومي لها، وبدأ العالم يتجه إلى بناء الأمن الجماعي سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، والذي يعتمد على تبادل المصالح وتأكيد الثقة، والحد من التهديدات، كما تغيرت أساليب الحروب، ولم تعد تعتمد على القوة العسكرية، وظهرت أجيال جديدة من الحروب تعتمد على التدمير الذاتي للدول، وإضعافها عبر التآمر والحروب النفسية، وتمويل المعارضة غير المسئولة، إلى غير ذلك من الأساليب التي تؤدي لانهيار الدول وفشلها في الحفاظ على أمنها القومي، حتى يسهل التحكم فيها من القوى الخارجية(كاطو،٢٠١٤).

وفي ظل الواقع الحالي بكل معطياته، أصبحت قضية الأمن القومي القضية الأكثر أهمية ليس على مستوى الحكومات فقط، بل على مستوى الشعوب أيضًا، إن العلاقة بين مفهوم الأمن والتهديد علاقة تأثير متبادل، وأي محاولة لتفسير الأمن لابد أن تبدأ بتحديد مصادر التهديد، لذا ركزت الدراسات الأمنية على خطر الغزو العسكري باعتباره أحد أهم مصادر تهديد الأمن القومي للدول، لكن دراسات أخرى ذهبت إلى تحديد مصادر أخرى للتهديد تتمثل في مهددات سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية، وباستطلاع الدراسات التي تناولت الأمن القومي نجد أنها تباينت في أهدافها ونتائجها في ضوء تباين المفهوم الخاص بكل دولة،

واختلاف التهديدات التي تحيق بأمنها القومي، بينما نحت بعض الدراسات منحى آخر حيث ارتكزت في تناولها للأمن القومي على دراسة دور التعليم والمؤسسات التثقيفية والمناهج في تعزيز مفهوم الأمن القومي.

ومن بين هذه الدراسات دراسة عاشور(٢٠١٧)، التي تناولت التحديات التي تواجه الأمن القومي العربي بشكل عام وسبل مواجهتها، وتناولت دراسة دحماني(٢٠١٨) أثر التهديدات السيبرانية على الأمن القومي في الولايات المتحدة أمريكية نموذجًا. وكشفت دراسة Shirvastav(2021)، عن إدراك التغيرات المناخية والتهديدات الخارجية والداخلية باعتبارها مصادر تهديد للأمن القومي، بينما تناولت دراسة كل من Reid(2021) & Valasik، الحركات اليمينة في الولايات المتحدة باعتبارها تهديد للأمن القومي الأمريكي، وحاولت دراسة Stolarikova(2021)، التركيز على تناول الأمن القومي من وجهة نظر أنثروبولوجية، بينما تناولت دراسة Alemad(2020)، الكشف عن دور الإعلام في تحقيق الأمن القومي، أما دراسة Hodge *et al.*,(2016)، فقد ركزت على دراسة الحالات الصحية الطارئة كالجوائح والأمراض الخطيرة كمهددات للأمن القومي، وتناولت دراسة Collier (2015) ، التهديدات التي تحيق بالأمن القومي للقارة الإفريقية والقدرة على مواجهتها، وحاولت دراسة Prebilič(2021)، رصد العلاقة بين الوطنية والأمن القومي، وكشفت دراسة Akinyetun(2021)، عن دور الفقر والجرائم السيبرانية كمهددات للأمن القومي في نيجيريا، بينما تناولت دراسة Abdullah *et al.,* (2022)، السينما والأفلام السينمائية كمهددات للأمن القومي.

أما دراسة عبدالسلام(٢٠١٨) فقد سلطت الضوء على دور التعليم الجامعي في الحفاظ على مقومات الأمن القومي المصري، وفي السياق ذاته هدفت دراسة Orikpe(2013)، إلى التعرف على كيفية تعزيز دور النظام التعليمي في تحقيق الأمن القومي والتصدي للمهددات، كذلك دراسة Joshus & Ibietan(2014)، التي هدفت للكشف عن دور النظام التعليمي في الحفاظ على الأمن القومي في نيجيريا، وهدفت دراسة Skaggs(2018)، الكشف عن العلاقة بين التعليم الجامعي والأمن القومي الأمريكي، أما دراسة Yonggen(2011)، الكشف عن مهددات الأمن القومي لجمهورية الصين الشعبية، وتناولت دراسة Gebska & Krukowska

(2022)، تداعيات أزمة كوفيد-١٩ على الأمن القومي الصيني، وركزت دراسة Light *et al.,*(2022)، على التمييز بين الأمن الوطني والقومي في إستونيا، بينما تناولت دراسة Glen (2012) ، مهددات الأمن القومي في بولندا، وحاولت دراسة النحال (٢٠٢٠) الكشف عن حدود العلاقة بين السياسة الخارجية والأمن القومي المصري.

في حين سلطت دراسة Nabipour *et al.,*(2021)، الضوء على الأزمة الأفغانية كمهدد للأمن القومي الإيراني، وركزت دراسة Estevens(2021)، على قضية اللاجئين كمهد للأمن القومي، وتناولت دراسة Morgacheva & Levashova (2021). دور الأمن البيئي في الحفاظ على الأمن القومي في روسيا، وتطرقت دراسة Nihas(2020)، إلى المهددات غير التقليدية للأمن القومي والتي من بينها جائحة كورونا، وسلطت دراسة Kuczabski(2021)، الضوء على أثر استخدام التقنيات الرقمية على الأمن القومي، وهدفت دراسة عبدالحليم(٢٠٢٠)، إلى الكشف عن تعرض طلاب الجامعة لحروب الجيل الرابع عبر المواقع الفضائية الإخبارية وعلاقته بمستوى الوعي بمخاطرها على الأمن القومي المصري.

وألقت دراسة سليمان(٢٠١٨)، الضوء على الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمهددات للأمن القومي المصري، أما دراسة عبدالجواد٢٠١٨) فقد ركزت على الإعلام الأمني على شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في حماية الأمن القومي المصري في ضوء العملية الشاملة "سيناء٢٠١٨"، وتناولت دراسة الهلالي(٢٠١٩) قضية الأمن المائي باعتبارها مهددًا للأمن القومي المصري، بينما سلطت دراسة شراب(٢٠١٦) الضوء على أثر الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي المصري، وتناولت أبوسكين(٢٠٢١) خطاب الكراهية باعتباره أحد المهددات غير التقليدية للأمن القومي العربي.

وتأسيسًا على كل ما سبق، يمكن القول بأن مهددات الأمن القومي هي مسألة نسبية، تختلف من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، ولدى نفس المجتمع من وقت لآخر، لذا ما قد يمثل تهديدًا لمجتمع ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لمجتمع آخر، وما قد يمثل تهديدًا في فترة زمنية ما، قد لا يكون كذلك في فترة زمنية أخرى، لكن استعراض الدراسات السابقة في هذا الشأن يوضح لنا حجم التباين في المهددات التي تخص كل مجتمع في ضوء المكان الذي أجريت فيه الدراسة، فبعض الدراسات تركز على الأمراض كجائحة كورونا باعتبارها تهديد،

بينما تركز دراسة أخرى على الأمن الرقمي، وثالثة على الأمن البيئي، ورابعة على اللاجئين، وخامسة على الأمن المائي وهكذا، ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تتعامل مع مهددات الأمن القومي المصري بشكل حصري باعتبارها تمس حياة المصريين، لذا يتم تناولها من وجهة نظر الشباب المصريين أنفسهم.

٢- الاتجاه نحو الحرب والسلام:

هل السلام يعني عدم وجود الحرب؟ يبقى هذا التساؤل مهمًا في ظل تضارب التعريفات، فالبعض يميز بين السلام الإيجابي والسلام السلبي، حيث ينظر للسلام السلبي باعتباره حالة عدم وجود حرب نشطة، أما السلام الإيجابي هو حل المواقف الشائكة بوسائل غير عنيفة أي عدم اللجوء للقوة لحل المشكلات(Opotow *et al.,*2005)، وفقًا لنظرية الحرب العادلة يرى Haspel(2002) المشار إليه في Cohrs *et al.,* (2003) أنه يجب أن تستوفي التدخلات العسكرية عدة معايير حتى تكون مشروعة، ومن بين هذه الشروط التي حددها Bandora(1999)، أن يكون لها ما يبررها من الناحية الأخلاقية، وألا تكون الجهة المدعومة هي الطرف المتسبب فيها، مع تقليل العواقب السلبية للحرب قدر الإمكان، ويرى McAlister(2001); Grussendorf *et al.,* (2002)، بأن هذه العوامل تدفع باتجاه تشكيل اتجاهات ايجابية نحو الحرب باعتبارها ملاذًا أخيرًا، أو من خلال إلقاء اللوم على الضحية وتجريده من إنسانيته وتصويره على أنه عدو خطير ومذنب وغير أخلاقي، وهو الأسلوب الذي اتبعته الولايات المتحدة الأمريكية لتبرير معظم حروبها التي خاضتها ضد دول في المنطقة وخارجها، حيث صنفتها باعتبارها محورًا للشر ليسهل عليها استهدافها، وإضفاء نوع من الشرعية على حروبها غير المشروعة.

فيما يتعلق بالفروق في الاتجاهات نحو الحرب والسلام، تباينت الدراسات بشكل كبير في ضوء الهدف منها والعينات وكذلك طبيعة الحرب ونوعيتها، فقد حاولت دراسة كل من Torabian & Abalakina(2012)، الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو الحرب لدى طلاب الجامعة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأمريكيين بشكل عام لديهم مواقف إيجابية تجاه الحرب أكثر من الطلاب الإيرانيين، كما كشفت النتائج أن الطلاب الإيرانيين الذين عانوا من الحرب العراقية الإيرانية كانوا لديهم مواقف

سلبية تجاه الحرب بشكل أكبر من الإيرانيين الذين لم يخبروا هذه التجربة، كما أظهرت النتائج ارتباط السلطوية والتدين بشكل كبير بالاتجاه نحو الحرب لدى كل من الطلاب في الولايات المتحدة وإيران على حد سواء، وفي دراسة أجراها كل من Anderson & Carnagey (2007)، حول التغيرات في اتجاه الأمريكيين نحو الحرب، أظهرت تنامي اتجاهات الأمريكين بشكل ايجابي نحو الحرب، وذلك بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر مع ارتفاع في معدلات العنف.

وعلى صعيد آخر حاولت دراسة Blumberg *et al.*,(2017) ، الكشف عن العلاقة بين أبعاد الشخصية والاتجاه نحو الحرب والسلام، وكانت السلطوية الأكثر ارتباطًا بالاتجاه نحو الحرب، في حين حاولت دراسة McAlister *et al.,* (2001) ، الكشف عن اتجاهات الشباب نحو الحرب في كل من إستونيا وفنلندا ورومانيا وروسيا الإتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت أهم النتائج أن الشباب الأمريكيين كانوا أكثر اتجاها نحو الحرب بنسبة (٢٠٪) مقابل (٩٪) لباقي العينة، وكانت الإناث أقل اتجاهًا نحو الحرب من الذكور، ورصدت دراسة Alison(2011)، الفروق بين البيض والسود في الاتجاه نحو الحرب في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت النتائج عن اتجاهات أكبر لدى السود نحو تأييد الحرب، بينما كان الانتماء الحزبي عامل مؤثر في تشكيل الاتجاهات المؤيدة للحرب وبشكل خاص الجمهوريين، وبشكل خاص لدى كبار السن.

وحاول Rogers(2019)، رصد اتجاهات البريطانيين نحو الحرب، من حيث رضاهم عنها واتجاهاتهم الإيجابية نحوها، وجاءت الاتجاهات أكثر تأييدًا للحرب العالمية الثانية بنسبة (٨٣٪)، يليها الحرب العالمية الأولى بنسبة(٧٣٪)، وجاء بعد ذلك حرب الخليج بنسبة (٣١٪)، وغزو العراق بنسبة (١٩٪)، إضافة إلى حروب أخرى كحرب كوسوفو وأفغانستان، وحاولت دراسة Simonovic(2004)، الكشف عن الاتجاهات نحو الحرب و ردود الفعل تجاه جرائم الحروب المرتكبة ضد حقوق الإنسان، وفي البيئة العربية أجرى كل من عبدالوهاب والدسوقي(٢٠١١)، دراسة حول الأنساق القيمية المنبئة بالاتجاه نحو الحرب لدى طلبة الجامعة، وكانت الغيرية والتسامح والاستقلال الفكري وسعة الأفق لها قدرة تنبؤية بالاتجاه نحو الحرب، كما أسفرت النتائج عن أن الذكور أكثر اتجاهًا نحو الحرب من الإناث.

في حين كشفت نتائج دراسة Okumuşoğlu(2017)، عن علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو السلام والهيمنة الاجتماعية والاتجاه نحو الحرب، وأن الاتجاه نحو الهيمنة الاجتماعية منبئًا بالاتجاه نحو الحرب، كما أسفرت النتائج عن عدم دلالة الفروق بين الجنسين في كل من الاتجاه نحو الحرب والسلام والهيمنة الاجتماعية، ورصدت دراسة كل من Cohrs & Moschner (2002)، الاتجاهات نحو الحرب على كوسوفو في ضوء المواقف السياسية، كما قام Cohrs *et al.,* (2003)، بدراسة اتجاهات الأمريكيين ومدى رضاهم عن الحرب الأمريكية على أفغانستان، وحاولت دراسة كل من Neumann & Fahmy(2016)، رصد إدراك واتجاهات الصحفيين نحو الحرب والسلام في مواقف النزاع المختلفة، أما دراسة Jagodic(2000)، فقد حاولت الكشف عن اتجاهات عينة من الأطفال في كل من كرواتيا و"إسرائيل" وفلسطين نحو الحرب، وذلك على عينة قوامها (٢٣٠) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٤) عام، وأظهرت النتائج أن القومية لها تأثير كبير في تشكيل اتجاهات الأطفال الفلسطينين والإسرائيليين والكروات نحو الحرب، وكان الاتجاه نحو الحرب سلبيًا لدى الأطفال الكرواتيين.

كما أجرى Chors *et al.,* (2005)، دراسة حول القيم الشخصية والاتجاه نحو الحرب، وأظهرت النتائج وجود مؤشرات قوية على ارتباط القيم الخاصة بالقوة والسيطرة والإنجاز وقيم حفظ الأمن والامتثال بالاتجاه نحو الحرب، وعدم الاهتمام بالتكلفة البشرية للحرب، وأجرى كل من Hussain & Ahmed(2021)، دراسة حول اتجاهات الصحفيين نحو الحرب والسلام، وذلك على (٣١٧) صحفيًا، ممن شاركوا في تغطية النزاعات في كل من العراق وأفغانستان وباكستان، وأظهرت النتائج أن الصحفيين يفضلون ممارسة صحافة الحرب النشطة وممارسات صحافة السلام السلبية، وهو أمر يمكن فهمه في سياق السبق الصحفي الذي تسعى إليه القنوات والمجلات الإخبارية، ورغبتها في إستمرار الأوضاع مشتعلة، لمكاسب خاصة، أما دراسة Tamashiro *et al.,*(1989)، حاولت الكشف عن اتجاهات مجموعة من الضباط العسكريين الأمريكيين المتقاعدين نحو الحرب، وذلك في ضوء القيم الأخلاقية، وهدفت الدراسة التي أجراها كل من Dupuis & Cohn(2011)، إلى تصميم مقياس للاتجاه نحو الحرب واستخدامه في الكشف عن الاتجاهات نحو الحرب على العراق والحرب ضد الإرهاب، وكشفت

النتائج ارتباط الاتجاه نحو الحرب بكل من الوطنية والقومية، والاستبداد والنقد الاجتماعي، ودعم الرئيس، كما أظهرت النتائج اتجاهًا أكبر لدى الذكور نحو الحرب من الإناث.

وفي ذات السياق حاول كل من Anderson *et al.*,(2006)، تطوير مقياس للاتجاه نحو العنف، ومن بين أشكال العنف المتضمنة في المقياس الاتجاه نحو الحرب، وذلك على عينة من طلاب الجامعة، كما حاول كل من Van Der Linden *et al.*,(2017)، التحقق من صدق مقياس الاتجاه نحو الحرب الذي أعده Bizumic *et al.*,(2013)، على عينة من الفرنسيين، وأسفرت النتائج عن ارتباط سالب بين بعدي المقياس، كما جاءت النتائج في الاتجاه العام لأغلب الدراسات في هذا الصدد من حيث تفوق الذكور على الإناث في اتجاهاتهم نحو الحرب، كما أسفرت النتائج عن ارتباط الاتجاه نحو السلام بالمعتقدات الأيديولوجية التي تدعم المساواة والتعاطف مع الآخرين، والميل للانخراط في سلوكيات مؤيدة للسلام، بينما ارتبط الاتجاه نحو الحرب بالمعتقدات الأيدلوجية الإستبدادية، والميل للانخراط في سلوكيات مؤيدة للحرب.

وفيما يتعلق بالفوارق الجندرية والعرقية، كشفت نتائج دراسة Morinaga *et al.*,(2017)، حول الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحرب في اليابان، على عينة مكونة من (٣٦٦) من الجنسين، أن الذكور أكثر ميلًا لقبول الحرب من النساء، الأمر ذاته في دراسة Lizotte(2017)، التي حاولت رصد الفجوة في الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الحرب، وحاولت دراسة كل من Nincic & Nincic, (2002)، الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو الحرب الكورية في ضوء العرق والنوع، حيث كشفت النتائج عن أن السود أقل تأييدًا للحرب من البيض، الأمر ذاته فيما أسفرت عنه نتائج دراسات كل من (Carlson, 2005; Carroll, 2004; Jones, 2003)، حول اتجاهات السود والبيض نحو الحرب على العراق، حيث عارضها ٦٨٪ من السود مقابل ٢٠٪ فقط من البيض، وفي دراسة كل من Firestone & Harris(2006) بلغت نسبة السود المعارضين للحرب ٦٥٪ والبيض ٢٦٪.

وفي مسح أجرته شبكة CBS News الأمريكية بواسطة(2014),Dutton *et al.* ، أظهرت النتائج أن ٧٥٪ من الأمريكين لايرون أي جدوى من الحرب على العراق وأن الأمر لم يكن يستحق، مقابل ١٨٪ يرون أنها كانت ضرورية، في اليابان أجرى Machida(2017)،

دراسة حول مدى تأييد اليابانيين القيام بعمل عسكري ضد الصين لاستعادة جزر سينكاكو المتنازع عليها، وأظهرت النتائج ارتباط النزعة القومية بشكل كبير باتجاه عينة الدراسة نحو تأييد عمل عسكري ضد الصين، وكشفت دراسة Celements(2013)، وجود تأثيرات قوية للتدين والانتماء الديني والاغتراب السياسي على اتجاهات عينة الدراسة نحو الحرب، وحاولت دراسة Feinstein(2017)، رصد الفجوة في بين الجنسين في دعم العمل العسكري في الولايات المتحدة خلال الفترة ١٩٨٦-٢٠١١، وجاءت النتائج كالعادة في اتجاه الذكور.

وفي دراسات قديمة نسبيًا حاولت (Bendyna *et al.*, 1996; Conover & Sapiro, 1993; Fite *et al.*, 1990; Shapiro & Mahajan, 1986; Smith, 1984; Wilcox *et al.*, 1993; Moore, 2002 ; Burris, 2008; Rohall *et al.*, 2006;) الكشف عن الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الحرب، حيث أظهرت النتائج أن النساء كن أقل دعمًا للعمل العسكري قبل بدايته، وأكثر دعمًا أثناء الحرب، وكانوا أكثر قلقًا بشأن الخسائر المحتملة، وأكثر تعبيرًا عن المشاعر السلبية المتعلقة بالحرب من الرجال، وفي السياق ذاته حاول Zur & Marrison(1989); Zur *et al.*,(1985)، فحص الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الحرب، لكن على عكس المتوقع كشفت النتائج عن عدم فروق بين الجنسين فيما يتعلق بدعمهم الحرب، لكن أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر تبريرًا للحروب، وأن النساء لديهن صعوبة في قبول أعمال العنف الناشئة عن الحرب، وأقل تبريرًا لها، ورصدت دراسة Johnson & Newcomb(1992); Silverman *et al.*,(1987); Jensen(1987)، الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الحروب النووية، حيث جاءت النتائج في جانب الذكور، وحاولت دراسة Muller(1991)، رصد تغير الاتجاهات نحو الحرب، وبشكل خاص الحرب العالمية الأولى.

وباستعراض الاتجاهات النظرية المفسرة لتشكيل الاتجاهات النفسية وتكوينها، نجد أن الاتجاه نحو الحرب والسلام شأنه شأن الاتجاه نحو باقي الموضوعات والأشياء والأشخاص والمؤسسات، فمن وجهة النظر **السلوكية** نجد أن الاتجاهات هي عبارة عن عادات مكتسبة من البيئة وفق قوانين الارتباط الشرطي وإشباع الحاجات، وبناء عليه سوف يتعلم الشخص بمرور الوقت اللجوء إلى الأشياء التي تحقق له درجة من الإشباع ويتجنب الأمور التي تسفر

عن عدم الرضا، وذلك عبر قوانين التدعيم، وأنه من خلال الثواب والعقاب تتشكل معظم اتجاهاتنا، أما وجهة النظر **المعرفية** تنظر للاتجاهات النفسية انطلاقًا من فكرة التوازن بين النواحي الإيجابية والسلبية في محتوى الاتجاه، حيث يحقق التوازن التجانس المطلوب لتشكيل الاتجاه، وفي حال عدم وجود هذا التوازن ينشأ شعورًا بالضغط الذي يدفع الفرد نحو تغيير اتجاهاته، أما نظرية **التعلم الاجتماعي** فتنظر للاتجاه نحو الحرب والسلام باعتباره عملية متعلمة من خلال نموذج اجتماعي يميل الشخص لمحاكاته، حيث يكتسب الأبناء من الآباء على سبيل المثال اتجاهاتهم نحو الموضوعات والأحداث والأفكار(السقا، ٢٠١٨). ويتبنى الباحث في تفسيره للاتجاه نحو الحرب والسلام النظرية السلوكية باعتبارها الأنسب لتفسير نتائج الدراسة الراهنة، فبناءً على حجم المحفزات التي يحصل عليها الفرد وكذلك السلبيات والعواقب من عدمها، تتشكل اتجاهات الأفراد نحو الحرب أو نقيضها.

٣- المسئولية الاجتماعية:

يرتبط مفهوم المسئولية الاجتماعية بفكرة العدل والمساواة والقدوة وكفاءة الذات، وجميعها عوامل كامنة وراء الشعور بالمسئولية الاجتماعية كما يرى Campbell(2002)، حيث تقاس قيمة الفرد بقدر تحمله لمسئولياته تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه(الشمري،٢٠١٥). وقد تباينت التصنيفات التي تناولت أبعاد المسئولية الاجتماعية لكن أغلبها يدور حول المسئولية الشخصية أو الذاتية المتعلقة بإدراك الفرد لمسئوليته عن تصرفاته وسلوكياته، إلى المسئولية الجماعية التي تتضمن التزام الفرد تجاه الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها، كذلك المسئولية الدينية الأخلاقية المتعلقة بأفعال المرء ومسئوليته عن أفعاله أمام الله، وانتهاءًا بالمسئولية الوطنية التي تعكس مدى الولاء المطلق للوطن والاعتزاز به، والدفاع عن كرامته وسيادته، والعمل على تقدمه (بيومي، ٢٠١٨؛ حمزة، ٢٠١٨). وللمسئولية الاجتماعية ثلاثة أبعاد رئيسة أشار إليها عثمان(٢٠١٠)، تتمثل في الاهتمام وهو يتضمن الاتصال العاطفي بالجماعة التي ينتمي الفرد إليها، وحرصه على سلامتها وتماسكها وتقدمها، والعنصر الثاني هو الفهم ويتضمن إدراك الفرد للأهمية الاجتماعية لتصرفاته وسلوكياته، مصحوبًا بفهمه لسلوك الجماعة، وأخيرًا المشاركة وتتضمن التزام الفرد بالقيام بكل ما يلزم لمساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها متى كان مؤهلًا لذلك من الناحية الاجتماعية.

وقد تباينت الدراسات التي تناولت الشعور بالمسئولية الاجتماعية في ضوء تباين أهدافها، فعلى سبيل المثال لا الحصر هدفت دراسة Kennemer (2002)، إلى الكشف عن العوامل التي تسهم في تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، في حين حاول كردي(٢٠٠٣) الكشف عن علاقة الشعور بالمسئولية الاجتماعية بالدافع للانجاز، وهدفت دراسة كل من قاسم(٢٠٠٨) وفهمي(٢٠١١)، والسيد(٢٠١٦)، والشحري(٢٠٢٢)، أبوزيد(٢٠٢١)، الصاعدي(٢٠٢١)، إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية، وربط الليحاني(٢٠١١) وإبراهيم (٢٠٠٤)، بين المسئولية الاجتماعية والحكم الخلقي، الأمر ذاته فيما يتعلق بدراسة أبوالعينين(٢٠٢٠) التي ربطت المسئولية الاجتماعية بالذكاء الأخلاقي، في حين أسفرت نتائج دراسة Tosado (2011)، عن أن الدافع الأخلاقي يشكل عامل أساسي في تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية، كما أشارت نتائج دراسة كل من الزبون(٢٠١٢) و Wang & Juslin (2012) لارتباط المسئولية الاجتماعية بمنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات.

وعلى الصعيد السياسي ربط Schmid (2012)، بين الشعور بالمسئولية الاجتماعية والمشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة، وبشكل خاص الأحداث السلبية كالعنف، وأسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية سالبة، وحاولت دراسة حبيب(٢٠١٥) الربط بين المسئولية الاجتماعية والسلوك الديني، بينما حاولت دراسة طلب وسليمان (٢٠١٩)؛ عبدالرحمن(٢٠١٥)، الربط بين الشعور بالمسئولية الاجتماعية وقيم المواطنة، وحاولت دراسة الحسيني(٢٠٢٠) الكشف عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تنمية رأس المال البشري، وربطت دراسة أبوالعلا(٢٠٢١) بين المسئولية الاجتماعية والوعي المهني، بينما حاولت دراسة عرب(٢٠١٨) الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والانتماء الوطني والأمن الفكري، وأشارت نتائج دراسة خريبة والبقمي (٢٠١٥) إلى ارتباط المسئولية الاجتماعية بالتضحية من أجل الوطن.

بينما تناولت دراسة حليمة(٢٠١٦) اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية، وربطت دراسة العربي(٢٠٢٠)، بين المسئولية الاجتماعية والشعور بالاغتراب الوظيفي، وكشفت دراسة باعامر(٢٠٢٢) عن دور مواقع التوصل الاجتماعي في تنمية المسئولية الاجتماعية، في حين

كشفت نتائج دراسة عبدالحليم وخيرالله(٢٠٢٢) عن ارتباط المسئولية الاجتماعية بالدافعية للتطوع، وأكدت دراسة Parker *et al.*, (2009) ، على أهمية تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، بينما أشارت نتائج دراسة Maistry & Ramdhani (2010) ، إلى أهمية دمج قضايا المواطنة والمسئولية الاجتماعية والقيم في المناهج التعليمية لتنمية البعد الاجتماعي المسئول في شخصية النشء.

وهدفت دراسة فكري (٢٠٢٠) إلى تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية من خلال برنامج قائم على استراتيجية التفكير الإيجابي، وتناولت دراسة كل من Riano& Yakovleva (2020); Rivera–Lirio *et al.*,(2010); Bradbury *et al.*, (2022); Asemah(2022); Aguilera *et al.*,(2007); Arman *et al.*,(2014) المسئولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات الاقتصادية، واستهدفت دراسة Gull *et al.*,(2022)Pope(2022); ، المسئولية الاجتماعية للمؤسسات غير الربحية، وسلطت دراسة محمد(٢٠٢٠) الضوء على المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي في مواجهة الأزمات الوبائية المعدية، بينما حاولت دراسة أبوالعلا(٢٠٢١)، الربط بين الوعي المهني والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

وحاولت دراسة السهيلي(٢٠٢٠) الربط بين المسئولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلبة وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أما دراسة زكي وحلمي(٢٠٢٠) فقد حاولت الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعاطف في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المتنمرين في المرحلة الثانوية، وكشفت دراسة عليوة وآخرون(٢٠٢١)، عن دور المسئولية الاجتماعية في التنبؤ بالدافع للإنجاز لدى معلمي التعليم الأساسي، وفي السياق ذاته ربطت دراسة رمضان وآخرون(٢٠٢٠) بين المسئولية الاجتماعية والإيثار، وحاولت دراسة فواز(٢٠٢١) الكشف عن العلاقة بين المهارات القيادية لدى الشباب والمسئولية الاجتماعية، وحاولت دراسة حليمة(٢٠١٦) الكشف عن اتجاهات الشباب الجزائري نحو المسئولية الاجتماعية، بينما استهدفت دراسة العبري(٢٠٢٢)، الكشف عن العلاقات المتبادلة بين المسئولية الاجتماعية وكل من النوع والترتيب الميلادي ومستوى دخل الأسرة، والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

وباستقراء التوجهات النظرية المفسرة للمسئولية الاجتماعية ينظر الاتجاه **السلوكي** للمسئولية الاجتماعية بأنها نتاج الخبرات والمواقف البيئية، حيث يكتسبها الفرد من خلال العادات السلوكية التي تساعده على التعامل مع الآخرين والتوافق مع البيئة وأداء الدور الاجتماعي على الوجه المطلوب والذي يترتب عليه معززات مقبولة، بينما ينظر "**أدلر**" للفرد والمجتمع على أنهما مترابطين ويعتمد كل منهما على الآخر، حيث لا يمكن للفرد تحقيق أهدافه بعيدًا عن المجتمع الذي يعيش فيه، الأمر الذي يدفعه إلى محاولة تحقيق مسئوليته الاجتماعية تجاه الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، أما "**فروم**" فيرى أن جوهر المسئولية الاجتماعية هو نتاج لنزعة فطرية لدى الإنسان نحو العدل والبحث عن الحقيقة، أي يرتكز على البعد الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، بينما يرى "**ماسلو**" والاتجاه الإنساني بشكل عام أن كل فرد يجب أن يسعى لخدمة مجتمعه ضمن اختصاصاته وقدراته، وهذا هو الجانب الفردي من المسئولية الاجتماعية، فكلما كان الفرد محققًا لذاته ومقدرًا لها كلما كان أكثر ميلًا لتحمل مسئولياته تجاه مجتمعه (العبري،٢٠٢٢) ويتبنى الباحث الاتجاه الإنساني في تفسيره للمسئولية الاجتماعية في الدراسة الراهنة، لأن الحاجة للشعور بالمسئولية تجاه الآخرين تأتي لاحقة على إشباع الفرد لحاجاته الأساسية.

سابعاً: تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة

مما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات وبحوث في محاورها الثلاثة السابق الإشارة إليها يتبين لنا حجم الفراغ البحثي الشديد في تناول بيئتنا العربية لمفهوم الاتجاه نحو الحرب – السلام، وتعارض نتائج بعض الدراسات في توجيه الفروق في الاتجاه نحو الحرب والسلام لجانب الذكور تارة ولجانب الإناث تارة أخرى، أو نفي وجودها، على الرغم من اتجاه أغلبها لجانب الذكور في الاتجاه نحو الحرب (Morinaga *et al.*,2017; Lizotte,2017; Nincic & Nincic,2002; Feinstein,2017, عبدالوهاب والدسوقي، ٢٠١١)، كما أن أغلب الدراسات التي تناولت الأمن القومي تناولته في ضوء قضايا نسبية، كدراسات (Valasik & Reid,2021; Shirvastav,2021; Stolarikova,2021; Alemad,2020; Hodge *et al.*,2016; Akinyetun,2021; Abdullah *et al.*, 2022; Joshus & Ibietan,2014; Orikpe,2013; Gebska & Krukowska ,2022; Skaggs,2018;

Nabipour *et al.,*2021; Kuczabski,2021; Levashova,2021; Estevens,2021; Nabipour *et al.,*2021؛ ولم تتناول المفهوم كما يدركه الشباب، وبالنظر للدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الحرب – السلام معظمها أجريت في بيئات أجنبية، في ضوء متغيرات معينة كدراسات Torabian & Abalakina,2012; Carnagey & Anderson,2007; Blumberg *et al.,* 2017; McAlister *etal.,* 2001; Rogers,2019; Simonovic,2004; Okumuşoğlu,2017; Alison,2011; Cohrs & Moschner,2002; Cohrs *et al.,*2003; Neumann & Fahmy, 2016; Jagodic,2000; Chors *et al.,* 2005; Hussain & Ahmed, 2021; Tamashiro *et al.,*1989; Van Der Linden *et al.,*2017; Dupuis & Cohn,2011; Anderson *et al.,*2006; Bizumic *et al.,*2013; Morinaga *et al.,*2017; Nincic & Nincic, 2002; Carlson, 2005; Carroll, 2004; Lizotte,2017, Jones, 2003; Firestone & Harris,2006; Dutton *et al.*,2014; Machida,2017; Celements, 2013; Feinstein,2017) بالنسبة للدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية تناولتها في علاقتها بمتغيرات كالمشاركة السياسية والسلوك الديني وقيم المواطنة والوعي المهني والانتماء الوطني والأمن الفكري والتضحية من أجل الوطن، كدراسات Kennemer (2002) ، قاسم(٢٠٠٨) وفهمي(٢٠١١)، والسيد(٢٠١٦)، والشحري(٢٠٢٢)، أبوزيد(٢٠٢١)، الصاعدي(٢٠٢١)، الليحاني(٢٠١١) وإبراهيم (٢٠٠٤)، من الزبون(٢٠١٢) و Wang & Juslin (2012); Riano& Yakovleva (2020); Rivera-Lirio *et al.*,(2010); Bradbury *et al.*, (2022); Asemah(2022); Maistry ،Schmid (2012) Aguilera *et al.*,(2007); Arman *et al.*,(2014) Ramdhani& (2010)ولم تتناولها في علاقتها بالاتجاه نحو الحرب – السلام أو بإدراك الشباب لمهددات الأمن القومي.

ثامناً: فروض الدراسة:

تأسيسًا على ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أداء عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الحرب والاتجاه نحو السلام لصالح الاتجاه نحو السلام.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في كل من إدراكهم لمهددات الأمن القومي المصري واتجاهاتهم نحو الحرب – السلام والشعور بالمسئولية الاجتماعية.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من إدارك الشباب لمهددات الأمن القومي المصري واتجاهاتهم نحو الحرب – السلام في ضوء مستوى شعورهم بالمسئولية الاجتماعية(أكثر شعورًا بالمسئولية – أقل شعورًا بالمسئولية).

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك الشباب لمهددات الأمن القومي المصري واتجاهاتهم نحو الحرب والسلام والشعور بالمسئولية الاجتماعية.

تاسعاً: منهج الدراسة وإجراءاتها.

١- **المنهج**: يعد المنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن) الأنسب للدراسة الراهنة، وذلك للتحقق من فروضها والكشف عن الارتباطات والفروق في المتغيرات قيد الدراسة.

٢- **عينة الدراسة**: **إنقسمت عينة الدراسة إلى قسمين:**

أ. العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٠٠) فرد من الجنسين، بمتوسط عمري قدره (٢٤.٩٦) عام، وانحراف معياري قدره (٦.٩٢)، بلغ عدد الذكور (٩٦)، بينما بلغ عدد الإناث (١٠٤)، وتم استخدام هذه العينة في التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، للتأكد من مدى ملائمتها للهدف الذي استخدمت من أجله.

ب. العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٦٩) من الجنسين، في ضوء العينة المتاحة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والعاملين بجامعة حلوان، بمتوسط عمري قدره(٢٥.١٣) عام، وانحراف معياري قدره(٥.٠٣٠) عام، بلغ عدد الذكور(١٦٠) بنسبة مئوية قدرها (٤٣.٤٪) من العينة الكلية، وبلغ عدد الإناث(٢٠٩) بنسبة مئوية قدرها(٥٦.٦٪) من إجمالي العينة الكلية.

٣- خطة المعالجات الإحصائية:

وفقًا لأهداف الدراسة وفروضها المصاغة، تم تحديد خطة المعالجات الإحصائية للبيانات المستمدة من أداء عينة الدراسة على الأدوات، والتي إشتملت على المتوسطات والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطي مجموعتين غير متساويتين العدد، واختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المدروسة.

٤- التصميم البحثي:

اعتمدت الدراسة التصميم الارتباطي المقارن الذي يتيح الكشف عن العلاقات المتبادلة بين المتغيرات من ناحية، مع إمكانية إجراء مقارنات بين الجنسين في ضوء المتغيرات المدروسة من ناحية أخرى.

٥- أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على استمارة بيانات أولية إضافة إلى ثلاث أدوات تمثلت في:

- قائمة مهددات الأمن القومي (إعداد الباحث)
- مقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام (2013)*,et al.* Bizumic ترجمة الباحث.
- مقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد الباحث).

وسوف نعرض لها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أ. إستمارة البيانات الأولية:

وهي تتضمن مجموعة من البيانات الأساسية كالسن والنوع ومحل الإقامة والمستوى التعليمي، والتخصص الدراسي مستوى الدخل.

ب. قائمة مهددات الأمن القومي (إعداد الباحث).

خطوات التصميم:تم توجيه سؤال مفتوح لعينة مشابهة لعينة الدراسة الأساسية استجاب له ١٥٠ فرد مفاده، (من وجهة نظرك ما هي القضايا والمشكلات الداخلية أو الخارجية التي تشكل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي المصري؟)، وتم تفريغ الاستجابات، وأسفرت نتائج تحليل الاستجابات عن الشكل الحالي للأداة.

وصف الأداة: بعد تحليل وتفنيد استجابات الأفراد على السؤال المفتوح استقر الشكل النهائي لقائمة المهددات للأمن القومي المصري على **بعدين أساسيين** تمثلا في:

المهددات الداخلية: واشتملت على قضايا ومشكلات تقع داخل النطاق الجغرافي للدولة ويشكل وجودها تهديدًا لاستقرار الوطن وأمن المواطن وهذه المشكلات هي(الزيادة السكانية، ارتفاع معدلات الجريمة، الجماعات الإرهابية المسلحة، التفكك الأسري وارتفاع معدلات الطلاق، الممارسات الاحتكارية وارتفاع الأسعار، العشوائيات، البناء على الأراضي الزراعية، الفتنة الطائفية، الإنفلات الأخلاقي، التضخم وتراجع قيمة الجنيه، البطالة، الفقر).

المهددات الخارجية: وهي عبارة عن قضايا ومشكلات تحدث خارج النطارق الجغرافي للدولة وينعكس تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر على الأمن القومي المصري وهذه المهددات تتمثل في(الحرب الروسية الأوكرانية، الجماعات المعارضة بالخارج، العدوان الإسرائيلي المتكرر على غزة، الحرب الأهلية في ليبيا، أزمة سد النهضة، الخلاقات السياسية مع تركيا، الحرب الأهلية في اليمن، عدم الاستقرار السياسي في السودان، الضغوط السياسية الأمريكية، العدو الإسرائيلي، المنظمات الدولية ذات التوجه السياسي، الضغوط الدولية في ملف حقوق الإنسان).

تصحيح القائمة: تصحح قائمة مهددات الأمن القومي المصري في ضوء الدرجة التي يفسر بها أفراد العينة حجم ودرجة التهديد الذي تمثله كل مشكلة من المشكلات الموجودة بالقائمة وذلك وفقًا لمتصل خماسي على النحو التالي (لاتمثل تهديدًا للأمن القومي = ١، نادرًا ما تمثل تهديد للأمن القومي=٢، إلى حدما تمثل تهديد للأمن القومي = ٣، غالبًا تمثل تهديد للأمن القومي=٤، تهديد شديد الخطورة على الأمن القومي=٥).

تعليمات القائمة: فيما يلي مجموعة من القضايا والمشكلات التي تمثل تحديًا وتهديدًا للأمن القومي المصري، داخليًا وخارجيًا، المطلوب منك قراءتها جيدًا ثم تحديد درجة التهديد الذي تمثله هذه المشكلات للأمن القومي من وجهة نظرك.

التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة:

أولًا: التجانس الداخلي للأداة:

كمؤشر أولي تم حساب قيم معاملات ارتباط البنود الفرعية بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية وكذلك ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للأداة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول(١)

ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية لقائمة مهددات الأمن القومي

المهددات الداخلية				المهددات الخارجية			
البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر
١	٠.٣٤١**	٧	٠.٦٥٥**	١٣	٠.٦٤٦**	١٩	٠.٧٨٧**
٢	٠.٤٤٠**	٨	٠.٦٦٩**	١٤	٠.٤٩٩**	٢٠	٠.٦٣٥**
٣	٠.٦٦٢**	٩	٠.٥٣٦**	١٥	٠.٦٧٤**	٢١	٠.٨٣٣**
٤	٠.٦٧٨**	١٠	٠.٦٥٢**	١٦	٠.٧٣٥**	٢٢	٠.٨٧١**
٥	٠.٦٩٦**	١١	٠.٦٢٥**	١٧	٠.٧٩٦**	٢٣	٠.٧٤٦**
٦	٠.٥٦١**	١٢	٠.٦٥٨**	١٨	٠.٥٠٨**	٢٤	٠.٨٧٦**

كما يتضح من الجدول فقد جاءت جميع قيم معاملات ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية دالة إحصائيًا وتراوحت ما بين ٠.٣٤١ إلى ٠.٨٧٦ مما يعبر عن تجانس بنود الأداة، وجميعها قيم مقبولة وذات دلالة.

جدول(٢)

ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لقائمة مهددات الأمن القومي

الأبعاد الفرعية	الدرجة الكلية
المهددات الداخلية	٠.٧٨٩**
المهددات الخارجية	٠.٩٠٣**

كما يتضح من الجدول تشير قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لقائمة مهددات الأمن القومي إلى مدى تمتع الأداة بدرجة كبيرة من التجانس.

ثانيًا: الصدق العاملي:

للتأكد من الصدق العاملي للأداة على عينة قوامها(٢٠٠)، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمته(٠.٨٧٩)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي(٠.٥)، كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهو مؤشر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق الأداة عامليًا باستخدام برنامج أموس ٢٤، وجاءت النتائج على النحو التالي:

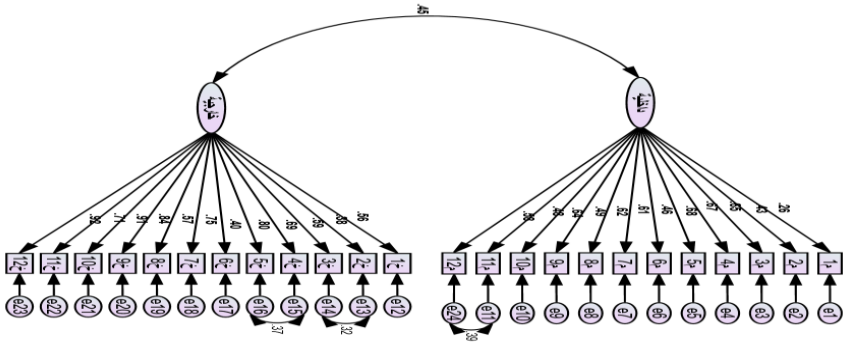

شكل (١) النموذج المقترح لقائمة مهددات الأمن القومي باستخدام برنامج أموس ٢٤

جدول(٣)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لقائمة مهددات الأمن القومي

المؤشر	القيمة	المحك
كا٢	٥٣٤,٢	غير دالة
د.ح	٢٤٨	
P	٠,٠٠٠	
CMIN/df	٢,١٥٤	أقل من٥
GFI	٠,٨١٦	١-٠,٩
AGFI	٠,٧٧٨	١-٠,٩
IFI	٠,٨٧٤	١-٠,٩
NFI	٠,٧٨٧	١-٠,٩
TLI	٠,٨٥٧	١-٠,٩
CFI	٠,٨٧٢	١-٠,٩
REMSEA	٠,٠٧٦	أقل من ٠,٠٨

ويتضح من الشكل السابق أن النموذج المقترح لقائمة مهددات الأمن القومي يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشبع البنود المقياس على بعدين رئيسين، وهو ما تؤكده المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهى (٢.١٥٤) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (٠.٨١٦)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (٠.٧٧٨)، ومؤشر المطابقة المعياري**NFI**، (٠.٧٨٧)، ومؤشر المطابقة المقارن**CFI**، (٠.٨٧٢)، مؤشر المطابقة التزايدي**IFI**، (٠.٨٧٤)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠.٨٥٧)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث أنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠.٠٧٦) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للأداة في الدراسة الحالية، وأنها تتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة.

ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي لقائمة مهددات الأمن القومي:

جدول(٤)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدى لقائمة مهددات الأمن القومي

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
مهددات داخلية	م١	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	م٢	١,٠٣٤	٠,٣٤٢	٣,٠٢٨	٠,٠٠٢
	م٣	٣,٤٦٧	١,٠٤٧	٣,٣٢١	٠,٠٠٠
	م٤	٣,١١٥	٠,٩٣٢	٣,٣٤١	٠,٠٠٠
	م٥	٢,٩٦٠	٠,٨٨٦	٣,٣٤٢	٠,٠٠٠
	م٦	٢,٧٩٣	٠,٩٠٣	٣,٠٩٣	٠,٠٠٢
	م٧	٣,٤٩١	١,٠٦٢	٣,٢٨٧	٠,٠٠١
	م٨	٣,٠٥٦	٠,٩٢٧	٣,٢٩٧	٠,٠٠٠
	م٩	٢,٠٣٥	٠,٦٤٨	٣,١٣٩	٠,٠٠٢
	م١٠	٢,٧٩٦	٠,٨٤٣	٣,٣١٦	٠,٠٠٠
	م١١	٢,٨٨٧	٠,٩٢١	٣,١٣٥	٠,٠٠٢
	م١٢	٢,٧٢٩	٠,٨٣٧	٣,٢٥٩	٠,٠٠١
مهددات خارجية	خ١	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	خ٢	٠,٦٥٨	٠,١٣٦	٤,٨٢٤	٠,٠٠٠
	خ٣	١,١٣٦	٠,١٦٧	٦,٧٨٦	٠,٠٠٠
	خ٤	١,٢٨٩	٠,١٧١	٧,٥٢٦	٠,٠٠٠
	خ٥	١,٦٧٢	٠,٢٠٣	٨,٢٢٩	٠,٠٠٠
	خ٦	٠,٥٣٤	٠,١٠٧	٤,٩٧٧	٠,٠٠٠
	خ٧	١,٣٨٣	٠,١٧٥	٧,٩٢٠	٠,٠٠٠
	خ٨	٠,٩١٠	٠,١٣٨	٦,٦١٠	٠,٠٠٠
	خ٩	١,٥١٢	٠,١٧٩	٨,٤٣٤	٠,٠٠٠
	خ١٠	١٧٩٨	٠,٢٠٤	٨,٨٠٨	٠,٠٠٠
	خ١١	١,٢٣٩	٠,١٦٢	٧,٦٤٢	٠,٠٠٠
	خ١٢	١,٨٨٤	٠,٢١٤	٨,٨٢١	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للأداة، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل الأداة والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول(٥)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لقائمة مهددات الأمن القومي في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	التقدير	البند	التقدير	البند	التقدير	البند	التقدير
١	٠.٢٥٨	٧	٠.٦٠٨	١٣	٠.٥٥٧	١٩	٠.٧٤٩
٢	٠.٤٢٥	٨	٠.٦١٩	١٤	٠.٣٨١	٢٠	٠.٥٦٨
٣	٠.٦٤٧	٩	٠.٤٨٦	١٥	٠.٥٩٠	٢١	٠.٨٣٨
٤	٠.٦٧٥	١٠	٠.٦٤١	١٦	٠.٦٩٠	٢٢	٠.٩١٣
٥	٠.٦٧٦	١١	٠.٤٨٥	١٧	٠.٨٠١	٢٣	٠.٧٠٦
٦	٠.٤٥٩	١٢	٠.٥٨٠	١٨	٠.٣٩٥	٢٤	٠.٩١٦

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس جيدة، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للأدة، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائيًا.

ثالثًا: الثبات : تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا للأداة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٦)

ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة مهددات الأمن القومي

مهددات الأمن القومي المصري	عدد البنود	قيمة معامل ألفا
المهددات الداخلية	١٢	٠.٨٣٦
المهددات الخارجية	١٢	٠.٩١٧
الدرجة الكلية	٢٤	٠.٩٠٩

كما يتضح من الجدول فقد جاءت قيم معاملات ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة مهددات الأمن القومي مرتفعة مما يدل على اتساق بنود الأداة وتجانسها.

ج. مقياس الاتجاه نحو الحرب – السلام: (ترجمة وتعديل وتقنين الباحث)

أعد المقياس كل من Bizumic *et al.*,(2013)، وهو عبارة عن مقياس مكون من (١٦) بندًا، مقسمة على بعدين، البعد الأول يقيس الاتجاه نحو السلام، ويتضمن البنود (١-

٨)، وبعد الاتجاه نحو الحرب ويتضمن البنود من (٩-١٦)، يتم تصحيح المقياس وفقًا لمتصل ثماني يتراوح ما بين (أعارض بشدة = -٤، وأتفق بشدة = ٤)، وتصحح البنود (٥،٦،٧،٨) في البعد الأول، والبنود أرقام(١٣،١٤،١٥،١٦) في البعد الثاني بشكل عكسي، ويتم حساب متوسط درجات البعد الأول لتعبر عن الاتجاه نحو السلام ومتوسط درجات البعد الثاني لتعبر عن الاتجاه نحو الحرب.

تصحيح المقياس:

تم إجراء بعض التعديلات على المقياس لتيسير عملية التصحيح وتفسير الدرجات، وذلك على مفتاح التصحيح بحيث يقتصر على متصل ثلاثي يتضمن (لا أتفق = ١، إلى حد ما أتفق = ٢، أتفق بشدة =٣)، كما تم ضم البنود العكسية في البعد الأول إلى البعد الثاني بحيث تصحح جميعها في اتجاه واحد وتكون مؤشرًا على الاتجاه نحو الحرب، وضم البنود العكسية في البعد الثاني إلى البعد الأول وتصحيحها في اتجاه واحد لتكون مؤشرًا على الاتجاه نحو السلام، وبذلك يصحح بعدي المقياس في اتجاه واحد دون وجود عبارات عكسية.

التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة:

أولًا : الصدق العاملي:

للتأكد من الصدق العاملي للأداة على عينة قوامها(٢٠٠)، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لاجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمته(٠.٧٣٦)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي(٠.٥)، كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهو مؤشر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق الأداة عامليًا باستخدام برنامج أموس ٢٤، وجاءت النتائج على النحو التالي:

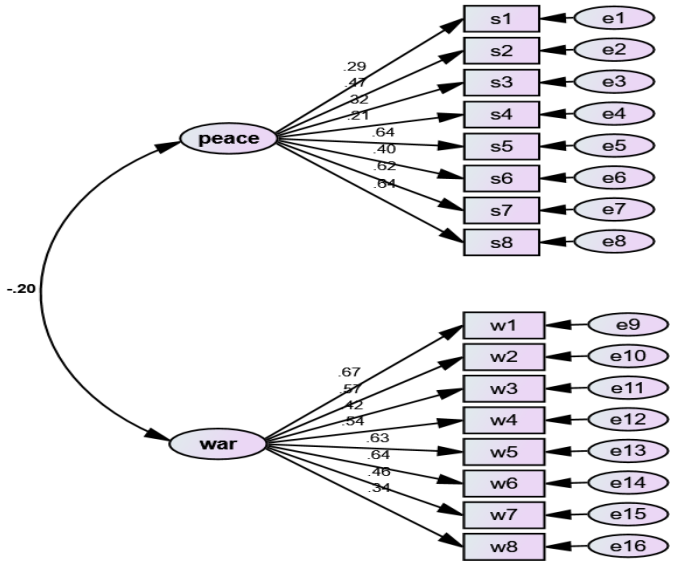

شكل (٢) النموذج المقترح لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام باستخدام برنامج أموس ٢٤

جدول(٧)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام

المؤشر	القيمة	المحك
كا٢	٢٤٣,٨٥	غير دالة
د.ح	١٠٣	
P	٠,٠٠٠	
CMIN/df	٢,٢٨٠	أقل من٥
GFI	٠,٨٦١	١-٠,٩
AGFI	٠,٨١٦	١-٠,٩
IFI	٠,٧٧٥	١-٠,٩
NFI	٠,٦٦٠	١-٠,٩
TLI	٠,٧٣٠	١-٠,٩
CFI	٠,٧٦٩	١-٠,٩
REMSEA	٠,٠٧٢	أقل من ٠,٠٨

ويتضح من الشكل السابق أن النموذج المقترح لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشبع البنود المقياس على بعدين رئيسين، وهو ما تؤكده المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات

أو رفضه في ضوئها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهى (٢.٢٨٠) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (٠.٨٦١)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (٠.٨١٦)، ومؤشر المطابقة المعياري**NFI**، (٠.٦٦٠)، ومؤشر المطابقة المقارن**CFI**، (٠.٧٦٩)، مؤشر المطابقة التزايدي**IFI**، (٠.٧٧٥)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠.٧٣٠)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث أنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠.٠٧٢) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للأداة في الدراسة الحالية، وأنها تتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة.

ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام:

جدول(٨)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدى لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الاتجاه نحو الحرب	W1	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	W2	١,١٠٥	٠,١٦٩	٦,٥٤٨	٠,٠٠٠
	W3	٠,٦٢٦	٠,١٢٥	٥,٠٠٨	٠,٠٠٠
	W4	٠,٨٤٨	٠,١٣٥	٦,٢٨٤	٠,٠٠٠
	W5	١,٢٥٩	٠,١٧٧	٧,٠٩٦	٠,٠٠٠
	W6	١,٢٠٣	٠,١٦٩	٧,١٢١	٠,٠٠٠
	W7	٠,٩٠٠	٠,١٦٥	٥,٤٦	٠,٠٠٠
	W8	٠,٦٣٦	٠,١٥٥	٤,٠٩١	٠,٠٠٠

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الاتجاه نحو السلام	P1	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	P2	٢,١٨١	٠,٧٠٤	٣,٠٩٨	٠,٠٠٢
	P3	١,٠٥٥	٠,٣٩٢	٢,٦٩٢	٠,٠٠٧
	P4	٠,٢٨٨	٠,١٣٦	٢,١١٣	٠,٠٣٥
	P5	٢,١١٧	٠,٦٣٦	٣,٣٢٩	٠,٠٠٠
	P6	١,١٣٢	٠,٣٨٣	٢,٩٥٣	٠,٠٠٣
	P7	٢,٥٦٦	٠,٧٧٦	٣,٣٠٩	٠,٠٠٠
	P8	٢,١٨٥	٠,٦٥٦	٣,٣٢٩	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للأداة، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل الأداة والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول(٩)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	P1	P2	P3	P4	P5	P6	P7	P8
التقدير	٠.٢٨٧	٠.٤٦٧	٠.٣٢٣	٠.٢١٣	٠.٦٤٠	٠.٤٠٣	٠.٦١٦	٠.٦٤٠
البند	W1	W2	W3	W4	W5	W6	W7	W8
التقدير	٠.٦٦٩	٠.٥٧١	٠.٤١٩	٠.٥٤٤	٠.٦٣٣	٠.٦٣٦	٠.٤٦٢	٠.٣٣٧

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس جيدة، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للأدة، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائيًا.

ثانيًا: الثبات : تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا للأداة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٠)

ثبات ألفا للأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا
الاتجاه نحو الحرب	٨	٠.٧٧٤
الاتجاه نحو السلام	٨	٠.٧٥٨

كما يتضح من الجدول فقد جاءت قيم معاملات ثبات ألفا للأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام جيدة مما يدل على اتساق بنود الأداة وتجانسها.

د. مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحث)

بعد الإطلاع على عدد من الدراسات التي تتضمن بعض المقاييس الخاصة بالمسئولية الاجتماعية، رأى الباحث أنه من الأفضل تصميم مقياس يتماشى مع طبيعة الدراسة الراهنة ويحقق الهدف من إجراءها.

وصف المقياس:

تم تصميم بنود المقياس في صورتها الأولية، والتي بلغت (٢٦) بندًا، ثم عرضها على مجموعة من المتخصصين في علم النفس (ن=٥)، بهدف التأكد من دقة الصياغة وملائمتها، وتم إجراء الوزن النسبي للاتفاق والاختلاف بين المحكمين، ولم تسفر هذه الخطوة، عن حذف أو تعديل أية بنود.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح بنود المقياس وفقًا لمتصل خماسي (دائمًا =٥، غالبًا = ٤، أحيانًا = ٣، نادرًا = ٢، أبدًا = ١).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الإتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١١)

ارتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية

البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر
١	٠.٥٥	٦	٠.٦٥	١١	٠.٦٦	١٦	٠.٧١	٢١	٠.٥٤
٢	٠.٤٥	٧	٠.٦٣	١٢	٠.٤٠	١٧	٠.٦٠	٢٢	٠.٦٣
٣	٠.٣٩	٨	٠.٦٢	١٣	٠.٢٥	١٨	٠.٦٣	٢٣	٠.٣٠
٤	٠.٥٥	٩	٠.٦٠	١٤	٠.٥٦	١٩	٠.٥٦	٢٤	٠.٧١
٥	٠.٥٦	١٠	٠.٥٨	١٥	٠.٦٨	٢٠	٠.٣٥	٢٥	٠.٥٥
								٢٦	٠.٤٠

كما يتضح من الجدول فقد جاءت معظم قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية جيدة ومقبولة ودالة إحصائيًا، ولكن قيمة معامل الارتباط مؤشر مهم بغض النظر عن الدلالة، لذا تم استبعاد الارتباطات الأقل من ٠.٣، وبناءً على هذا الإجراء تم حذف البند رقم (١٣) نظرًا لانخفاض قيمة معامل الارتباط الخاص به، واستقر المقياس على (٢٥) بندًا.

٢- الصدق العاملي:

للتأكد من الصدق العاملي للمقياس على عينة قوامها(٢٠٠)، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة(٠.٩١٠)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠.٥ كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عامليًا من خلال **(١) التحليل العاملي الاستكشافي**، وذلك للكشف عن العوامل الكامنة المكونة للمقياس وتسميتها، مستخدمًا طريقة المكونات الأساسية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن عامل عام بلغ جذره الكامن (٨.٠٨٣)، وتشبعت عليه جميع بنود المقياس، وبلغت نسبة التباين الكلي له (٥٢.١٥٢)، وهى المحكات اللازمة لقبول العامل، وفي ضوء هذه النتائج تم التحقق من **(٢) التحليل العاملي التوكيدي** للمقياس، حيث تم وضع نموذج مقترح، والتحقق من جودة مطابقته لعينة الدراسة بإستخدام برنامج AMOS-24، كما يلي:

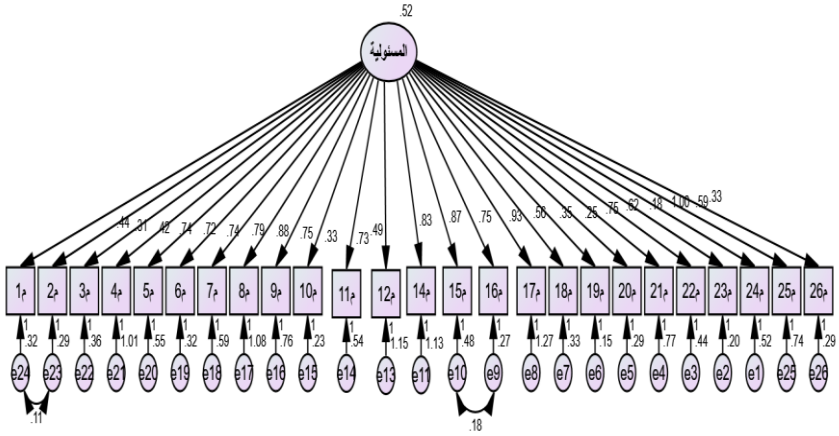

شكل(٣) النموذج المفترض لمقياس المسئولية الاجتماعية وتشعبات مكوناته باستخدام برنامج AMOS-24

جدول(١٢)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس المسايرة الاجتماعية

المؤشر	القيمة	المحك
كا٢	٦١٣,٠٢٣	غير دالة
د.ح	٢٧٣	
P	٠,٠٠٠	
CMIN/df	٢,٢٤٦	أقل من٥
GFI	٠,٧٨٥	١-٠,٩
AGFI	٠,٧٤٤	١-٠,٩
IFI	٠,٧٨٩	١-٠,٩
NFI	٠,٦٧٥	١-٠,٩
TLI	٠,٧٨٩	١-٠,٩
CFI	٠,٧٨٦	١-٠,٩
REMSEA	٠,٠٧٩	أقل من ٠,٠٨

ويتضح من الشكل السابق أن النموذج المُفترض لمقياس المسئولية الاجتماعية يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشبع بنود المقياس على عامل عام، وهو ما تؤكده المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهى (٢.٢٤٦) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول

النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (٠.٧٨٥)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (٠.٧٤٤)، ومؤشر المطابقة المعياري**NFI**، (٠.٦٧٥)، ومؤشر المطابقة المقارن**CFI**، (٠.٧٨٦)، مؤشر المطابقة التزايدي**IFI**، (٠.٧٨٩)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠.٧٨٩)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث أنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠.٠٧٩) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة.

ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول(١٣)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدى لمقياس المسئولية الاجتماعية

البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
١	٠,٤٣٦	٠,٠٦٧	٦,٤٩٧	٠,٠٠٠
٢	٠,٣٠٦	٠,٠٦١	٥,٠٣٨	٠,٠٠٠
٣	٠,٤١٥	٠,٠٧٠	٥,٩٣٨	٠,٠٠٠
٤	٠,٧٤٤	٠,١١٩	٦,٢٧٠	٠,٠٠٠
٥	٠,٧٢١	٠,٠٩٥	٧,٦٠٦	٠,٠٠٠
٦	٠,٧٣٨	٠,٠٨١	٩,٠٦٢	٠,٠٠٠
٧	٠,٧٨٩	٠,١٠٠	٧,٩١٦	٠,٠٠٠
٨	٠,٨٨٣	٠,١٢٧	٦,٩٤٣	٠,٠٠٠
٩	٠,٧٥٢	٠,١٠٧	٧,٠٢٠	٠,٠٠٠
١٠	٠,٣٢٧	٠,٠٥٦	٥,٨٥٩	٠,٠٠٠
١١	٠,٧٢٧	٠,٠٩٤	٧,٧٠٧	٠,٠٠٠
١٢	٠,٤٨٩	٠,١١٧	٤,١٦٦	٠,٠٠٠
١٤	٠,٨٢٦	٠,١٢٧	٦,٥٠٠	٠,٠٠٠
١٥	٠,٨٦٩	٠,٠٩٨	٨,٨٧٣	٠,٠٠٠
١٦	٠,٧٥٢	٠,٠٧٩	٩,٥٦٠	٠,٠٠٠
١٧	٠,٩٢٨	٠,١٣٧	٦,٧٨٧	٠,٠٠٠
١٨	٠,٥٦٠	٠,٠٧٣	٧,٦١٧	٠,٠٠٠
١٩	٠,٣٤٧	٠,٠٤٨	٧,٢٣٥	٠,٠٠٠
٢٠	٠,٢٥١	٠,٠٥٩	٤,٢٦٠	٠,٠٠٠
٢١	٠,٧٤٨	٠,١٠٨	٩,٦٥٧	٠,٠٠٠
٢٢	٠,٦٢٤	٠,٠٨٣	٧,٤٨٦	٠,٠٠٠
٢٣	٠,١٨٢	٠,٠٤٨	٣,٧٧٨	٠,٠٠٠
٢٤	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
٢٥	٠,٥٨٥	٠,١٠٠	٥,٨٧١	٠,٠٠٠
٢٦	٠,٣٣٣	٠,٠٦١	٥,٤٢٣	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول(١٤)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لمقياس المسئولية الاجتماعية في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٤
التقدير	٠,٥٣٩	٠,٤٣٥	٠,٣٥٣	٠,٤٩٣	٠,٥٢٧	٠,٦٤٧	٠,٥٩٩	٠,٥٦١	٠,٥٦٣	٠,٥٦٨	٠,٦٦١	٠,٣٤٠	٠,٥٠١
البند	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	
التقدير	٠,٦٦٠	٠,٧٠٨	٠,٥٣٣	٠,٦٢٦	٠,٥٦٣	٠,٣٤١	٠,٥٠٤	٠,٦٢١	٠,٣٨٩	٠,٧٠١	٠,٥١٤	٠,٣٨١	

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس جيدة، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائيًا.

٣- الثبات:

تم حساب حساب قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس وبلغت قيمته ٠.٨٩٢ مما يعد مؤشرًا على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من التجانس والثبات. كما تم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات قبل تصحيح الطول ٠.٨٧٢ وبلغت قيمته بعد تصحيح الطول ٠.٨٧٦.

عاشراً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول مناقشتها: الفروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو الحرب والسلام، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين، حيث تم المقارنة بين متوسط أداء عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الحرب بمتوسط الأداء لنفس العينة على مقياس الاتجاه نحو السلام، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٥)

دلالة الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الحرب والسلام

المتغيرات	م	ع	ت	الدلالة
الاتجاه نحو الحرب	١٢.٨٨٦	٢.٧٤٥	٣٦.٤٦٠	٠.٠٠٠
الاتجاه نحو السلام	٢٠.٦٧٧	٢.٥٣١		

كما هو موضح بالجدول فقد جاءت الفروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو الحرب والسلام دالة إحصائيًا في صالح الاتجاه نحو السلام. أي أن أفراد العينة يميلون إلى تفضيل الطرق السلمية غير العنيفة في التعامل مع كل ما يهدد الأمن والسلم المجتمعيين، وتأتي هذه النتائج مدعمة بالواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي للمصريين الذين لم يكونوا دعاة حرب في يوم من الأيام، وإنما كانوا أكثر سعيًا لتحقيق السلام، حتى في الظروف الصعبة التي فرضت عليهم الحرب كانوا مدافعين عن أرضهم، أو عن مواطنيهم وهو أمر يمكن تفهمه، فليس جميع الحروب لا إنسانية أو غير مشروعة، فبعض الحروب قد يكون لها ما يبررها، ويتفق ذلك مع نظرية الحرب العادلة التي أشار إليها Bandora (1999)، والتي من شروطها أن تكون عادلة ومبررة أخلاقيًا، وهذا لا ينفي عن المصريين رغبتهم الدائمة في العيش بسلام واستقرار.

إن إدراك المصريين لويلات الحرب والثمن الباهظ والمكلف لها على المستوى الاقتصادي والبشري والاجتماعي، ربما يجعلهم أكثر ميلًا لثقافة السلام لا الإستسلام، وهو الأمر الذي يؤكده أيضًا ما جاء به كل من Cohrs et al, (2005); Jagodic, (2000)، من أن الآثار الخطيرة للحروب لها تأثيرات صادمة على المواطنين، وأنه أصبح من المسلم به أنها أمر غير مرغوب فيه، لأنها شر مطلق لا طائل منه، ولكي نتجنبها على الجميع أن يميل إلى دعم ثقافة السلام وفض النزاعات بالطرق السلمية والمفاوضات دون اللجوء لاستخدام القومة العسكرية أو التهديد باستخدامها. وهو الأمر الذي تؤيده أيضًا نتائج دراسة كل من Torabian & Abalakina(2012)، على طلاب الجامعة الإيرانيين الذين عانوا من ويلات حرب الثمان سنوات مع العراق كانت لديهم اتجاهات سلبية نحو الحرب بشكل أكبر من الإيرانيين الذين لم يعاصروا هذه الحرب.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما أشار إليه كل من عبدالوهاب والدسوقي(٢٠١١)، بأن الأشخاص الذين يهتمون بقيمة الأمن كانوا أكثر تأييدًا للطرق السلمية في حل النزاعات، وكانوا أكثر معارضة لفكرة التسليح النووي، لكنهم كانوا يؤيدون فكرة السلام من أجل القوة، بمعنى أنهم يفضلون السلام من موقف القوة وليس من موقف الضعف. كما تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Jagodic(2000)، والتي أشارت إلى أن عينة الدراسة من الكرواتيين كانوا أكثر تفضيلًا للطرق السلمية لحل النزاعات وأكثر ميلًا للسلام.

بينما تتعارض نتائج الفرض الحالي مع ما جاءت به نتائج دراسة Torabian & Abalakina(2012)، والتي أشارت إلى أن طلاب الجامعة من الأمريكيين كانوا أكثر اتجاهًا نحو الحرب منه إلى السلام، ولكن يجب الأخذ في الاعتبار الاختلافات الثقافية والأيدولوجية والسياسية، فقد اعتاد الأمريكيين على غزو وتدمير الدول تحت حجج واهية، ولديهم آلة إعلامية ضخمة تخلق رأي عام مؤيد ربما لهذه الحروب، على عكس ثقافتنا العربية التي تركن عادة للسلام، الأمر ذاته فيما يتعلق بما أسفرت عنه نتائج دراسة McAlister *et al.,* (2001) ، حول اتجاهات الشباب في كل من إستونيا وفنلندا ورومانيا وروسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية نحو الحرب وجاءت النتائج بنسبة (٢٠٪) لعينة الأمريكيين مؤيدين للحرب مقابل (٩٪) لباقي العينة مما يؤيد النزعة لتأييد الحرب لدى الأمريكيين بشكل أكبر.

كما تتعارض نتائج الدراسة الراهنة أيضًا مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Rogers(2019) والتي أشارت إلى أن اتجاهات البريطانيين جاءت أكثر تأييدًا للحرب العالمية الثانية بنسبة (٨٣٪) يليها الحرب العالمية الأولى بنسبة ٠٧٣٪)، وحرب الخليج بنسبة (٣١٪)، وغزو العراق بنسبة (١٩٪)، كما تتعارض النتائج أيضًا مع ما جاءت به نتائج دراسة Machida(2017)، والتي أسفرت عن أن عينة الدراسة من اليابانيين كانوا أكثر تأييدًا للقيام بعمل عسكري ضد الصين لاستعادة جزر متنازع عليها بين البلدين، وهو الأمر الذي يتعارض مع نتائج دراستنا الراهنة التي تظهر أن عينة الدراسة من المصريين أكثر تأييدًا للطرق السلمية في فض النزاعات وأن الحروب لا طائل منها، وليس لها ما يبررها.

وبذلك تحقق الفرض الأول بوجود فروق في الاتجاه نحو الحرب والسلام لدى عينة الدراسة لصالح الاتجاه نحو السلام، إذن يمكن القول بأن عينة الدراسة ترى أن مزايا السلام تفوق

بكثير ويلات الحروب فلا تقدم واستقرار ورخاء وتنمية دون سلام، لأنها لا تجتمع أبدًا في ظل وجود الحرب، حيث تتحول اقتصادات الدول لاقتصادات حروب، ويعم الفقر والجهل والبطالة والجريمة، لذا يظل السلام هو الاختيار الأفضل بالنسبة لعينة الدراسة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من إدراك مهددات الأمن القومي والاتجاه نحو الحرب والسلام والشعور بالمسئولية الاجتماعية (ن=٣٦٩).

المتغيرات	العينة (ن-٣٦٩)	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
مهددات داخلية	ذكور(ن=١٦٠)	٥١,٣٢	٦,٤٠	٠,٨٢٥	٠,٤١٠
	إناث (ن=٢٠٩)	٥٠,٧٤	٦,٨٨		
مهددات خارجية	ذكور(ن=١٦٠)	٤٥,٨٦	١٠,٣٢	٠,٦٤٦	٠,٥١٩
	إناث (ن=٢٠٩)	٤٦,٥٤	٩,٧٣		
مهددات كلية	ذكور(ن=١٦٠)	٩٧,١٨	١٤,١٨	٠,٠٦٦	٠,٩٤٧
	إناث (ن=٢٠٩)	٩٧,٢٨	١٤,٤٥		
الاتجاه نحو السلام	ذكور(ن=١٦٠)	٢٠,٦٨	٢,٧٦	٠,٠٢٥	٠,٩٨٠
	إناث (ن=٢٠٩)	٢٠,٦٧	٢,٣٤		
الاتجاه نحو الحرب	ذكور(ن=١٦٠)	١٣,٣٨	٣,١٤	٣,١٠٥	٠,٠٠٢
	إناث (ن=٢٠٩)	١١,٥٠	٢,٣٢		
المسئولية الاجتماعية	ذكور(ن=١٦٠)	١١١,١٣	١٢,٩	٣,٨٢٩	٠,٠٠٠
	إناث (ن=٢٠٩)	١٠٥,٩١	١٣,٠١		

يتضح من النتائج الخاصة بالفرض الثاني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في كل من إدراكهم لمهددات الأمن القومي الداخلية والخارجية والدرجة الكلية وكذلك في اتجاهاتهم نحو السلام، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور في كل من الشعور بالمسئولية الاجتماعية ولجانب الاتجاه نحو الحرب.

ويمكن مناقشة هذه النتائج على النحو التالي: فيما يتعلق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة الفروق بين الجنسين في إدراك مهددات الأمن القومي المصري، أنه في ظل عالم

الفضاءات المفتوحة، يمكن اعتبار أن مستوى الوعي الذي يتمتع به إلى حد كبير شباب الجيل الحالي من الجنسين نتيجة تعدد وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وكذلك جهود الدولة في التوعية بقضايا الوطن ومهدداته عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي يرتادها غالبية الشباب من الجنسين، يتيح إلى قدر كبير المعلومات الكافية حول كل ما يهدد الوطن في الداخل والخارج، كذلك التغيرات السياسية الإقليمية والعالمية والتي يعد الشباب محرك أساسي في القلب منها، يمنح الجنسين درجة كافية من الوعي بمصادر التهديد.

أما فيما يتعلق بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة في الاتجاه نحو السلام، فيمكن النظر إليه في ضوء النتائج السابق الإشارة إليها في الفرض الأول والتي أظهرت أن التوجه العام لدى عينة الدراسة كان لصالح الاتجاه نحو السلام، وتفضيلهم الطرق السلمية لحل النزاعات، والتعامل مع المهددات، وتتفق نتائج الدراسة في هذا الشأن مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Okumuşoğlu(2017)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد دلالة للفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو السلام، على الرغم من تعارض هذه النتائج مع ما أورده التراث البحثي من فروق لصالح الإناث في الاتجاه نحو السلام، كما جاء في دراسة كل من (Bendyna *et al.*, 1996; Conover & Sapiro, 1993; Fite *et al.*, 1990; Shapiro & Mahajan, 1986; Smith, 1984; Wilcox *et al.*, 1993; Moore, 2002 ; Burris, 2008; Rohall *et al.*, 2006)، والتي أشارت إلى أن Zur *et al.*,1985; Zur & Marrison,1989; النساء أكثر ميلًا للسلام وأقل ميلًا للحروب وأقل تبريرًا لها من الذكور، وأنهن لديهن صعوبة في قبول أعمال العنف الناشئة عن الحروب.

أما فيما يتعلق بالاتجاه نحو الحرب، فقد جاءت النتائج متماشية مع أغلب ما ورد في التراث البحثي حول دلالة الفروق في جانب الذكور، كما هو الحال فيما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من Silverman *et al.*,1987; Johnson & Newcomb,1992; Jensen,1987; Zur *et al.*,1985; Zur & Marrison,1989; Feinstein,2017; Morinaga *et al.*,2017; Bizumic *et al.*,2013; Van Der Linden *et al.*,2017; Anderson *et al.*,2006; Dupuis & Cohn,2011; عبدالوهاب والدسوقي(٢٠١١)، ويمكن تفسير هذه النتائج أيضًا في ضوء طبيعة الدور الاجتماعي للذكور حيث تختلف عملية

التنشئة الاجتماعية للذكور عن تلك الموجهة للإناث، فالذكور لديهم نزعة أكبر للتصرف بعدوانية، وغالبيتهم يؤدون الخدمة العسكرية ولديهم معلومات وخبرات عسكرية ربما أكبر من الإناث، ربما أيضًا طبيعة الألعاب الإلكترونية ذات الطابع العسكري التي يمارسها شباب الجيل الحالي من الذكور لدرجة تصل لحد الإدمان أحيانًا على سبيل المثال اللعبة العسكرية الإلكترونية (Bubji)، تجعلهم أكثر ميلًا لكل ما ينطوي على إثارة، كما يجعلهم أكثر خبرة في التعرف على طبيعة ونوعية الأسلحة، وهو الأمر الذي ربما لا يلقى رواجًا لدى الإناث.

الأمر ذاته فيما يتعلق بدلالة الفروق في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور، حيث يمتد تأثير التنشئة الاجتماعية بحيث يكون الذكور هم الأكثر تحملًا للمسئولية على مستوى الأسرة الصغيرة وعلى مستوى الدولة، فهم المنوط بهم الدفاع عن الوطن والمكلفون بحمايته، وهذا الأمر ربما يكون محل افتخار لديهم، والقيم والأعراف الاجتماعية تشجع على ذلك، وتتعارض هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من (Kennemer, 2002 ؛ الزبون، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى أنه لا توجد دلالة للفروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية، بينما تتفق النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من (Wang & Juslin, 2012)، أبوالعينين (٢٠٢٠)، والتي أشارت لتفوق الذكور في المسئولية الاجتماعية تجاه الوطن والجماعة.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: الفروق في ضوء مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية، حيث قام الباحث بحساب نسبة ٢٧٪ الأعلى أداءً و ٢٧٪ الأقل أداءً على مقياس المسئولية الاجتماعية، ثم حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في إدراكهم لمهددات الأمن القومي والاتجاه نحو الحرب والسلام، باستخدام اختبار "ت" وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٨)

دلالة الفروق في كل من إدراك مهددات الأمن القومي والاتجاه نحو الحرب والسلام في ضوء مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

المتغيرات	الشعور بالمسئولية	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
مهددات داخلية	أقل شعورًا بالمسئولية	٤٩,٦٢	٧,٢٣	٢,٢٧٣	٠,٠٢٤
	أكثر شعورًا بالمسئولية	٥١,٩٨	٧,٢٨		
مهددات خارجية	أقل شعورًا بالمسئولية	٤٤,٩٣	٩,٩٨	٢,٧١٧	٠,٠٠٧
	أكثر شعورًا بالمسئولية	٤٨,٧٣	٩,٥٦		
المهددات الكلية	أقل شعورًا بالمسئولية	٩٤,٥٥	١٤,٥٦	٢,٩٤١	٠,٠٠٤
	أكثر شعورًا بالمسئولية	١٠٠,٧١	١٤,٧١		
الاتجاه نحو السلام	أقل شعورًا بالمسئولية	٢٠,٣٤	٢,٧٠	١,٨٣٨	٠,٠٦٨
	أكثر شعورًا بالمسئولية	٢١,٠٢	٢,٤٩		
الاتجاه نحو الحرب	أقل شعورًا بالمسئولية	١٢,٦٣	٢,٢٦	٢,٠٢٣	٠,٠٤٥
	أكثر شعورًا بالمسئولية	١٣,٤٨	٣,٥٤		

أسفرت النتائج كما هو موضح بالجدول عن فروق دالة إحصائيًا في إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن القومي المصري والاتجاه نحو الحرب في ضوء مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية لصالح الأشخاص الأكثر شعورًا بالمسئولية الاجتماعية، بينما لم تصل الفروق بينهما في الاتجاه نحو السلام لمستوى الدلالة.

فكلما تنامى لدى الشاب الشعور بالمسئولية الاجتماعية كان أكثر إدراكًا لمهددات الأمن القومي على المستوى الداخلي والخارجي وبشكل عام أيضًا، وكلما كان أكثر اتجاهًا نحو الحرب منه إلى السلام للتعامل مع هذه التهديدات المفروضة عليه، حيث تعد المسئولية

الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتصف بها كل فرد في المجتمع، لأنها تعد أحد مصادر تطور ونمو المجتمعات، ويعتبر الجهل بها وضعف نموها لدى أفراد المجتمع خطرًا شديدًا ونوعًا من عدم التوافق النفسي والاجتماعي، لأن تنامي الشعور بالمسئولية الاجتماعية لاسيما لدى الشباب ضروري لصلاح المجتمع ككل، كما أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية ينطوي على شعور بالواجب تجاه الوطن، والتزام بالمعايير الإنسانية التي تؤكد وحدته واستقراره، وتحافظ على أفراده، سواء كان ذلك من خلال العمل على تجنب أي سلوكيات من شأنها تهديد سلامة الوطن أو الدفاع عنه ضد أي اعتداء عسكري.

وهو الأمر الذي تؤكده نتائج الدراسة التي قامت بها خريبة والبقمي (٢٠١٥)، والتي أشارت إلى أنه كلما كان الشخص أكثر شعورًا بالمسئولية الاجتماعية كلما كان أكثر ميلًا للتضحية والشعور بالانتماء للوطن، كما يشير المشيخي(٢٠١٦)، إلى أن انخفاض مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية يسبب الشعور بعدم الاكتراث بهموم الوطن، ويُضعف المشاركة في الحياة الاجتماعية، ويّفكك وحدة المجتمع تدريجيًا، وذلك نتيجة لضعف ارتباط أهداف الفرد الخاصة مع أهداف المجتمع، وغلبة الفردية والمصلحة الذاتية على المصلحة العامة، وتتفق هذه النتائج أيضًا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من Cohn(2011) & Dupuis، بشأن ارتباط الاتجاه نحو الحرب بمستوى الشعور بالمسئولية الوطنية، كذلك نتائج دراسة Machida(2017) والتي أظهرت تأييد اليابانيين لعمل عسكري ضد الصين لاسترداد جزر متنازع عليها، واعتبارها حرب عادلة وشعورهم نحوها نابع من الشعور بالمسئولية القومية، وتتفق النتائج الراهنة أيضًا مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من Carnagey & Anderson (2007)، والتي أشارت إلى تنامي اتجاهات الأمريكيين نحو الحرب على خلفية اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر باعتبارها تمثل تهديدًا للأمن القومي الأمريكي.

مع الأخذ في الاعتبار الفوارق الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فطبيعة السياسات الأمريكية تتعامل مع بقية الشعوب من منظور فوقي، وأنها يحق لها ما لا يحق لغيرها، وعلى إثر ذلك نجد أنها دمرت دولًا كالعراق وأفغانستان والصومال بدعم الرأي العام الأمريكي لهذه الحروب باعتبارها دفاعًا عن الأمن القومي وهو الأمر الذي تؤكده نتائج الدراسات Cohn(2011) & Dupuis، (2005) Chors *et al.*, ،Cohrs *et al.*,

(2003)، (Rogers(2019، Alison(2011، McAlister *et al.,* (2001، على عكس كافة الحروب التي خاضتها مصر والتي كانت مشروعة ودفاعًا عن الأرض، ومن ثم يمكن اعتبار اتجاه عينة الدراسة نحو الحرب في ضوء شعورهم بالمسئولية الاجتماعية هو استثناء وان القاعدة هي أن عينة الدراسة كما سبق وأشرنا في نتائج الفرض الأول تميل بشكل عام إلى السلام بغض النظر عن مستوى الشعور بالمسئولية وهو الأمر الذي تكشفه نتائج الفرض الحالي بعدم دلالة الفروق في الاتجاه نحو السلام بين أفراد العينة الأكثر والأقل شعورًا بالمسئولية الاجتماعية.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: العلاقة بين إدراك الشباب لمهددات الأمن القومي المصري واتجاهاتهم نحو الحرب والسلام والشعور بالمسئولية الاجتماعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٧)

العلاقة بين إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن القومي واتجاهتهم نحو الحرب والسلام والمسئولية الاجتماعية

المتغيرات		الاتجاه نحو السلام	الاتجاه نحو الحرب	المسئولية الاجتماعية
إدراك المهددات	الداخلية	٠.٢٢٩**	-٠.٠١٦	٠.١٢٩*
	الخارجية	٠.٢٠١**	-٠.٠٠٤	٠.١٨٢**
	الدرجة الكلية	٠.٢٧٤**	-٠.٠١٠	٠.١٨٧**

أسفرت النتائج كما هو موضح بالجدول عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن القومي المصري الداخلية والخارجية والدرجة الكلية واتجاههم نحو السلام، بينما كانت العلاقة بين إدراك المهددات والاتجاه نحو الحرب سالبة وغير دالة إحصائيًا، وأسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن القومي وأبعاده الفرعية والشعور بالمسئولية الاجتماعية.

لذا يمكن القول بأنه كلما كان الشباب مدركًا لكل ما يهدد أمن الوطن واستقراره سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي كانوا أكثر اتجاهًا نحو اللجوء للطرق السلمية للتعامل مع هذه المهددات ولا يميلون إلى تفضيل استخدام القوة أو التهديد باستخدامها للتخلص من كل ما يهدد الوطن أو استقراره، كما تعبر هذه النتائج أيضًا عن أنه كلما زاد وعي وإدراك عينة الدراسة للمهددات كانوا أكثر شعورًا وتحملًا للمسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه هذا الوطن، وهو ما يظهر في العلاقة الارتباطية الموجبة بين إدراك المهددات والشعور بالمسئولية الاجتماعية، يدلل على ذلك نتائج دراسة McAlister *et al.,* (2001) على عينة من الإيرانيين الذين عانوا ويلات الحرب مع العراق والذين كانوا أكثر اتجاهًا نحو السلام منه إلى الحرب، وهذا يعد نوعًا من الشعور بالمسئولية الاجتماعية، فالحرب باعتبارها تهديد مباشر للأمن القومي للدول، يجب التعامل معها بحرص ومسئولية، عبر التزام الشخص بتجنب كل ما من شأنه تهديد الأمن والسلم المجتمعيين، ولاشك أن عينة الدراسة من المصريين كما تظهر النتائج يرتبط مدى الوعي لديهم بزيادة الشعور بالمسئولية الاجتماعية، وذلك لإدراكهم التام لكل ما ينطوي على الحروب من تشريد ودمار وتراجع اقتصادي، وضحايا، لذا يعد ميلهم للسلم نوعًا من إدراك المخاطر وشعورًا بالمسئولية الاجتماعية، وهو الأمر الذي أكدته أيضًا نتائج دراسة كل من الدسوقي وعبدالوهاب(٢٠١١)، والتي أشارت تفضيل عينة الدراسة الاتجاه نحو السلام، ورفض فكرة الاتجاه نحو الحرب والتسلح النووي.

عاشراً: بحوث مقترحة.

- الكشف عن النموذج البنائي الكامن وراء تفاعل هذه المتغيرات مع بعضها في ضوء النوع أو أية متغيرات أخرى وثيقة الصلة.
- الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو الحرب والسلام لدى الشباب في ضوء اتجاهاتهم السياسية.
- الكشف عن الأنساق القيمية المنبئة بالاتجاه نحو الحرب والسلام.
- الكشف عن اتجاهات الشباب نحو حروب بعينها كالحرب الروسية الأوكرانية أو الغزو الأمريكي للعراق أو غيرها من الحروب في ضوء المتغيرات الديموجرافية.

المراجع:

١- المراجع العربية:

إبراهيم، الشافعي إبراهيم(٢٠٠٤). علاقة المسئولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٧١(١٨)، ١-٣٠.

أبو العلا، آمال محمد الراوي. (٢٠٢١). العلاقة بين الوعي المهني والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى. *عالم التربية*، ٧٢(١)، ١٥٠ - ١٩٣.

أبو زيد، صلاح محمد جمعة. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح على القضايا الاجتماعية لتنمية الوعي بهذه القضايا وأبعاد المسئولية الاجتماعية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*، ١٠٤(١٨)، ١ - ٩٩.

أبوالعلا، آمال محمد(٢٠٢١). العلاقة بين الوعي المهني والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى، *مجلة عالم التربية*، ٧٢(١)، ١٥٠-١٩٣.

أبوالعينين، مرفت العدروس(٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠(١٠٦)، ٢٨٧-٣٢٦.

أبوسكين، حنان كمال(٢٠٢١). المهددات غير التقليدية للأمن: خطاب الكراهية نموذجًا، *المجلة العربية للعلوم السياسية*، الجمعية العربية للعلوم السياسية، ٣(١٨)، ٢٨-٤٨.

أرنؤط، أحمد إبراهيم ؛ ضحاوي، بيومي محمد؛ أحمد، كمال عبدالوهاب (٢٠١١). تفعيل دور التعليم العالي في تحقيق الأمن القومي في مصر، *مجلة كلية التربية*، جامعة قناة السويس، (١٩)، ١٦٧-١٩٠.

باعامر، ديانة فوزي(٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية على الجمهور السعودي، *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، ٨، ٢٧١-٣٢٠.

بيومي، هند محمد(٢٠١٨). وحدة مقترحة عن التربية القيادية في مادة التربية الوطنية لتنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٤٠١، ١-٤٤.

حبيب، أمل عبدالمنعم(٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٦٦(١)، ١٢-٦٧.

الحسيني، صبري بديع(٢٠٢٠). المسئولية الاجتماعية للجامعة ودورها في تنمية رأس المال البشري: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط، *حوليات كلية الآداب*، جامعة عين شمس، ٤٨، ١٦١-١٩١.

حليمة، قادري(٢٠١٦). اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية: دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران، *دراسات نفسية وتربوية*، ١٦، ١٢٩-١٤٢.

حليمة، قادري(٢٠١٦). اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية: دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران، *دراسات نفسية وتربوية*، ١٦، ١٢٩-١٤٢.

حمزة، ميساء محمد(٢٠١٨). برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الاستقصاء الفلسفي والمسئولية الاجتماعية لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٠٣(١٥)،١-٦٦.

خريبة، صفاء صديق؛ و البقمي، نورة سعد(٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، *مجلة الإرشاد النفسي*، (٤٤)، ٢٤٣-٣٠٠.

دحماني، سليم(٢٠١٨). أثر التهديدات السيبرانية على الأمن القومي في الولايات المتحدة أمريكية نموذجًا ٢٠٠١ – ٢٠١٧، *ماجستير غير منشورة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بومضياف، الجزائر.

رمضان، رمضان محمد، عبدالخالق، ميرفت عبدالمرضى محمد، منشار، كريمان عويضة، و غنيم، محمد أحمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، ١٢١(٣١)، ٢١٠ – ٢٣٢.

الزبون، أحمد محمد(٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، *المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية*، ٣(٥)، ٣٤٢-٣٦٧.

زكى، هناء محمد، و حلمي، أمنية حسن محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعاطف في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المتنمرين في المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠(١٠٩)، ٣٧٧ - ٤٤٨.

عثمان، سيد(٢٠١٠). التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السقا، داليه(٢٠١٨). القلق الأمني وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي جامعات محافظة غزة بعد حرب ٢٠١٤، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية*، جامعة الأزهر- غزة.

سليمان، محمد عبدالمنعم؛ حسن، ولاء صلاح؛ مجاهد، فايز الحسيني(٢٠١٩). تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مفهوم المواطنة لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠(١١)، ٣٥١-٣٧٣.

سليمان، نها أنور(٢٠١٨). العوامل المؤثرة في تكوين سلوك مكافحة الشائعات المرتبطة بقضايا الأمن القومي المصري على وسائل التواصل الاجتماعي، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، ١٧(٣)، ٥٩٥-٦٦٧.

السهيلى، حصة عصام فريج. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسى لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *العلوم التربوية*، ٢٨(٣)، ٤٢٩ - ٤٦٠.

السيد، فاطمة خليفة(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، *مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا*، ٢٩(٣)، ١٣٤٠-١٣٨٥.

الشحري، إيمان علي(٢٠٢٢). برنامج مقترح في فيروس كورونا المستجد قائم على التعلم الهجين وفاعليته في تنمية مهارات إدارة الأزمة الصحية والمسئولية الاجتماعية لدى

طلاب المرحلة الإعدادية، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٩٦، ٦٦٦-٧٤٢.

شراب، فهمي خميس(٢٠١٦). أثر الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي المصري، *مجلة جامعة الأقصى*، ٢(٢٠)، ٢١٠-٢٤٢.

الشمري، هادي(٢٠١٥). العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٦(٤)، ١٠١-١٢٠.

الصاعدي، فائزة حميدان حمود(٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة تجريبية. *مجلة كلية التربية*، ١٢(٣٧) ، ٢٨٩ - ٣٢٩.

الطراونة، أماني وحيد؛ السحيمات، فادي محمد؛ أسعد، أميرة محمد(٢٠٢٠). مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسئولية الاجتماعية في ظل وباء كورونا (كوفيد -١٩)، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(٦٤)، ٦٤-٧٩.

طلب، أحمد علي وسليمان، عمرو محمد(٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٥٩، ٩-٦٧.

عاشور، قياتي(٢٠١٧). الأمن القومي العربي: التحديات وسبل المواجهة. *حولية كلية الآداب*، جامعة بني سويف، ٦، ١٢٧-٢٥٦.

عبدالجواد، صفاء عادل (٢٠١٨). الإعلام الأمني على شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في حماية الأمن القومي المصري: عملية سيناء ٢٠١٨ نموذجًا، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، عدد خاص، ٣٥١-٣٦٩.

عبدالحليم، محمود محمد(٢٠٢٠). تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقته بمستويات الوعي بمخاطرها على الأمن القومي المصري، *مجلة البحوث الإسلامية*، جامعة الأزهر، ٥٣(٢)، ١٠٣٤-١٠٩٨.

عبدالحليم، مها أحمد وخيرالله، منى عبداللطيف(٢٠٢٢). مستوى الدافعية للتطوع وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وفق بعض المتغيرات لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمجمعة، *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ١١٧، ٩١-١١٠.

عبدالرحمن، علي عبدالراضي(٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة: دراسة مقارنة لعينة من شباب ريف وحضر محافظة سوهاج، *رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم العلوم الإنسانية البيئية، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عبدالسلام، أماني محمد(٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في الحفاظ على مقومات الأمن القومي المصري: دراسة تحليلية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٤(١٠)، ١-٦١.

عبدالسلام، أماني محمد(٢٠١٨). دور التعليم في الحفاظ على مقومات الأمن القومي المصري – دراسة تحليلية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، ١٠(٣٤)، ١-٦١.

عبدالوهاب، طارق محمد، الدسوقي، محمد إبراهيم(٢٠١١). الأنساق القيمية المنبئة بالاتجاه نحو الحرب لدى طلبة الجامعة، *المؤتمر الإقليمي السنوي الثامن لقسم علم النفس*، ٣٨٥-٤٨٠.

العبري، محمد ناصر(٢٠٢٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، ٦(٣٠)، ٨٣-١١٠ .

عرب، أروى حسني(٢٠١٨). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني والأمن الفكري لدى عينة من طالبات ومنسوبات جامعة الملك عبدالعزيز، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٤(٢)، ٩٢-١١٣.

العربي، الطاهر(٢٠٢٠). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي: دراسة ميدانية في قسمي علم الاجتماع بكليتي التربية والآداب جامعة الزاوية، *مجلة القرطاس*، ١٠، ٢٣٥-٢٦٣.

عليوة، سهام علي عبدالغفار، مصطفى، محمد مصطفى عبدالفتاح، و محمد، فاطمة الزهراء الدمرداش. (٢٠٢١). إدارة الذات والمسئولية الاجتماعية كمنبئات بالدافع للإنجاز المهني لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية*، ١٠٣، ١٢٣ - ١٥٠.

فكري، إيمان جمال(٢٠٢٠). برنامج قائم على استراتيجية التفكير الإيجابي في تنمية مهارات المسئولية الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة دراسات في الطفولة المبكرة، كلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة أسيوط، ١٣، ٢٦٤-٣٢٤.

فهمي، إيمان محمد(٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراهقات وأثره على تقدير الذات، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

فواز، أحمد فتحي محمد. (٢٠٢١). مهارات القيادة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس. *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية*، ٢(٢٧)، ٧٧ – ١١٢.

قاسم، جميل محمد(٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة *ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية، غزة.

كاطو، عبدالمنعم (٢٠١٤). مصر وقواها الناعمة في مواجهة تحديات صلبة. *مجلة الدفاع*، مؤسسة الأهرام، القاهرة، (٣٤).

كردي، سميرة عبدالله(٢٠٠٣). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٦٦(١٧)؛ ١١٠–١٤١.

الليحاني، أزهار صلاح(٢٠١١). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

محمد، عصام بدري أحمد. (٢٠٢٠). المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ٥١(١) ، ٢٦٣ – ٣٠٣.

مشرف، ميسون محمد(٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

المشيخي، غالب محمد(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٩(٥)، ١–٢١.

النحال، مهاب حسني(٢٠٢٠). السياسة الخارجية والأمن القومي المصري: حدود العلاقة في الممارسة والفكر، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، جامعة بني سويف، ٧، ١–٣٨،

الهلالي، هالة السيد(٢٠١٩). الأمن المائي المصري: دراسة في التهديدات والمخاطر وآليات المواجهة: سد النهضة نموذجًا، *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، جامعة القاهرة، ٢(٢٠)، ١–٣٩.

٢- المراجع الأجنبية:

Abdullah, N; Mahmud, W; Mohamad; Sharipudin, M. & Yusuf, Y.(2022). Film and Audience: A Threat to National Security. *Malaysian Journal of Communication*, 38(1). 240-255. https://doi.org/10.17576/JKMJC-2022-3801-13

Aguilera, R. V., Rupp, D. E., Williams, C. A., & Ganapathi, J. (2007). Putting the S back in corporate social responsibility: A multilevel theory of social change in organizations. *Academy of management review*, *32*(3), 836-863. https://doi.org/10.5465/amr.2007.25275678

Akinyetun, T. (2021). Poverty, Cybercrime and National Security in Nigeria. *Journal Of Contemporary Sociological Issues*, *1*(2), 86-109. https://jurnal.unej.ac.id/index.php/JCSI/article/view/24188

Al- Emad, M(2020). Media security in achieving National Security, StudNet, 1, 1620- 1635. DOI: 10.24411/2658-4964-2020-10316

Allison, R. (2011). Race, gender, and attitudes toward war in Chicago: An intersectional analysis. *Sociological Forum*, 26(3), 668–691. https://doi.org/10.1111/j.1573-7861.2011.01267.x

Amran, A., Lee, S. P., & Devi, S. S. (2014). The influence of governance structure and strategic corporate social responsibility toward sustainability reporting quality. *Business Strategy and the Environment*, 23(4), 217-235. https://doi.org/10.1002/bse.1767

Anderson, C.; Benjamin, A.; Wood, P, & Bonacci, A. (2006). Development and testing of the velicer attitudes toward violence scale: evidence for a four-factor model. *Journal of*

aggressive behavior, 32(2), 122-136. https://doi.org/10.1002/ab.20112

Asemah, E.(2022). *Understanding Corporate Social Responsibility*. Publisher: Franklead Printing and Publishing CoISBN: 978-978-945-710-6. https://www.researchgate.net/publication/361880240_Understanding_Corporate_Social_Responsibility

Audu, C., Luke, A. (2014). A Nexus between Higher Education. *Journal of Research and Methods in Education*. 5(4).35

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 3, 193-209. https://www.uky.edu/~eushe2/Bandura/Bandura1999PSPR.pdf

Bendyna, M, Finucane, T.; Kirby,L.; O'Donnell, J. & Wilcox, C. (1996) Gender differences in public attitudes toward the Gulf War: A test of competing hypotheses, *The Social Science Journal*, 33:1, 1-22, https://doi.org/10.1016/S0362-3319(96)90002-6

Bizumic, B., Stubager, R., Mellon, S., Van der Linden, N., Iyer, R., & Jones, B. M. (2013). On the (in)compatibility of attitudes toward peace and war. *Political Psychology*, 34, 673–693 . http://doi.org/10.1111/pops.12032

Blumberg, H.H., Zeligman, R., Appel, L. & Tibon-Czopp, S. (2017), "Personality dimensions and attitudes towards peace and war", *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research*, 9 (1), 13-23. https://doi.org/10.1108/JACPR-05-2016-0231

Bradbury, M.; Jia, J & Li, Z.(2022). Corporate Social Responsibility Committees and the Use of Corporate Social Responsibility Assurance Services. *Journal of Contemporary Accounting and Economics* .18(2):100317. http://dx.doi.org/10.1016/j.jcae.2022.100317

Burris, V. (2008). From Vietnam to Iraq: Continuity and change in between-group differences in support for military action. *Social Problems*, 55(4), 443-479. https://doi.org/10.1525/sp.2008.55.4.443

Campbell, C. D. (2002). Promoting Social Responsibility in Graduate Paper presented at annual meeting of Psychology Training. *the American psychological Association*, August 22-25, 2-3

Carlson, D. K. (2005). 'Fewer Americans Say Iraq War 'Worth It. Gallup Organization. Retrieved, 18-7-2022. https://news.gallup.com/poll/15931/fewer-americans-say-iraq-war-worth-it.aspx

Carnagey, N. L., & Anderson, C. A. (2007). Changes in attitudes towards war and violence after September 11, 2001. *Aggressive Behavior*, *33*(2), 118–129. https://doi.org/10.1002/ab.20173

Carroll, J. (2004). 'Iraq Support Split Along Racial Lines. Gallup Organization. Retrieved, 18-7, 2022. (http://www.gallup.com/poll/13012/Iraq-Support-Split-Along-Racial-Lines.aspx).

Clements, B. (2013). Religion and Ethnic Minority Attitudes in Britain toward the War in Afghanistan. *Politics and Religion*, 6(1), 25-49. https://doi.org/10.1017/S175504831200065X

Cohrs, J. C., & Moschner, B. (2002). Antiwar knowledge and generalized political attitudes as determinants of attitude toward the Kosovo war. *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology*, *8*(2), 139–155. https://doi.org/10.1207/S15327949PAC0802_03

Cohrs, J. C., Maes, J., Moschner, B., & Kielmann, S. O. (2003). Patterns of justification of the United States' 'war against terrorism' in Afghanistan. *Psicología Política*, 27, 105–117. https://psycnet.apa.org/record/2004-11728-006

Cohrs, J. C., Moschner, B., Maes, J., & Kielmann, S. (2005). Personal Values and Attitudes Toward War. *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology*, *11*(3), 293–312. https://doi.org/10.1207/s15327949pac1103_5

Colby, A., Ehrlich, T., Beaumont, E., & Stephens, J. (2003). Educating Preparing America's undergraduates for lives of citizens San Francisco, CA: Jossey-. moral and civic responsibility. http://hdl.handle.net/2027/spo.3239521.0010.107

Collier, *P. (2015*). Security Threats Facing Africa and ts Capacity to Respond. Prism. *A Journal of the Center for Complex Operations, 5(2), 31-41.* https://www.semanticscholar.org/paper/Security-Threats-Facing-Africa-and-Its-Capacity-to-Collier/a8c9163f442c35b45ff579f91b47ada0901379f6

Conover, P. J., & Sapiro, V. (1993). Gender, feminist consciousness, and war. *American Journal of Political Science*, 1079-1099. https://www.jstor.org/stable/2111544

Dupuis, C. & Cohn, S., (2011). "A New Scale to Measure War Attitudes: Construction and Predictors. *Journal of Psychological Arts and Sciences.* 14, 7-15. https://scholars.unh.edu/psych_facpub/14

Dutton, S; Pinto, J; Salvanto, A & Backus, F. (2014). Americans' Views on Involvement in Iraq, Response to Violence There. CBS *NEWS/NEW YORK TIMES POLL*. https://www.scribd.com/document/231040239/Jun14D-en-Iraq#download&from_embed

Elechi, C., (2014). Managing Education for national Security: a case for Utilitarian Education. *Creative Minds and Productivity*, (1) 1, 1-9. http://www.globalacademicgroup.com/journals/world

Estevens, J. (2021). *Migration, Security Challenges, and National Security*. In: Masys, A.J. (eds) Handbook of Security Science. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-51761-2_79-1

Feinstein, Y. (2017). The Rise and Decline of "Gender Gaps" in Support for Military Action: United States, 1986–2011. *Politics & Gender*, 13(4), 618-655. https://doi.org/10.1017/S1743923X17000228

Firestone, J & Harris, R. (2006) Support and Opposition for Invading Iraq: Did the President's Speech Make a Difference? *International Journal of Public Administration*, 29:10-11, 895-909, https://doi.org/10.1080/01900690600770629

Fite, D., Genest, M., & Wilcox, C. (1990). Gender Differences in Foreign Policy Attitudes: A Longitudinal Analysis. *American Politics Quarterly*, 18(4), 492–513. https://doi.org/10.1177/1532673X9001800406

Gębska, M. H., & Krukowska, M. (2022). COVID-19–implications for China's national security'. *Security and Defence Quarterly*, *37*(1), 55-67. https://doi.org/10.35467/sdq/147490

Glen, A. (2012). Key Challenges and Threats to National Security: The Polish *Perspective*. *Connections*, *11*(3), 53–66. http://www.jstor.org/stable/26326285

Grussendorf, J., McAlister, A., Sandström, P., Udd, L., & Morrison, T. C. (2002). Resisting moral disengagement in support for war: Use of the "Peace Test" Scale among student groups in 21 nations. *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology,* *8*(1), 73–84. https://doi.org/10.1207/S15327949PAC0801_7

Gull, A; Hussain, N; Khan, S.; Khan, Z; & Saeed, A. (2022). Governing Corporate Social Responsibility Decoupling: The Effect of the Governance Committee on Corporate Social Responsibility Decoupling. *J Bus Ethics*. https://doi.org/10.1007/s10551-022-05181-3

Hodge, James G. and Weidenaar, Kim, (2016). *Public Health Emergencies as Threats to National Security* (September 12, 2016). 9 Georgetown J. of Nat. Security L & Pol , Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=2844446 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2844446

Hussain, S., & Ahmad, A. R. (2022). Examining perceptions towards war/peace journalism: A survey of journalists in Iraq, Afghanistan, and Pakistan. *International Communication Gazette*, 84(3), 183–205. https://doi.org/10.1177/17480485211015618.

Jagodic, G., (2000). Is war a good or a bad thing? The attitudes of Croatian, Israeli, and Palestinian children toward war. *International journal of psychology,* 35(6), 241-257. https://doi.org/10.1080/002075900750047969

Jensen, M.P. (1987). Gender, sex roles, and attitudes toward war and nuclear weapons. *Sex Roles,* 17, 253–267. https://doi.org/10.1007/BF00288452

Johnson, M., & Newcomb, M. D. (1992). Gender, War, and Peace: Rethinking What We Know. *Journal of Humanistic Psychology*, 32(4), 108–137. https://doi.org/10.1177/0022167892324007

Jones, M. (2003). "Blacks Showing Decided Opposition to War," Gallup Organization. Retrieved 18-7, 2022 (http://www.gallup.com/poll/8080/Blacks-Showing-Decided-Opposition-War.aspx).

Joshus, Segun, Jide Ibiean (2014). Education And Nigeria's National Security. Retrieved July 17, 2018, from: http://www.researchgate.net/ publication/

Kennemer, K. (2002). Factors predicting social responsibility in college students. *Dissertation Abstracts international*, 63(2). 1087. https://digitalcommons.georgefox.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=&httpsredir=1&article=1138&context=psyd

Kuczabski, M. (2021). "Digital Addictive Technologies and State Security," European *Research Studies Journal*,24(3), 153-164. https://ideas.repec.org/a/ers/journl/vxxivy2021i3p153-164.html

Lee, Y. H. (2009). The effects of coaching behavior in high school on college students' social responsibility: Retrospective analysis. Michigan State University. https://d.lib.msu.edu/etd/16998/datastream/OBJ/view/

Light, M., Singh, A.-M., & Gold, J. (2022). Private security and national security: The case of Estonia. *Theoretical Criminology*. 1-20. https://doi.org/10.1177/13624806221099930

Lizotte, M.-K. (2019). Investigating the Origins of the Gender Gap in Support for War. *Political Studies Review*, 17(2), 124–135. https://doi.org/10.1177/1478929917699416

Machida, S. (2017). National sentiments and citizens' attitudes in Japan toward the use of force against China. *Asian Journal of Comparative Politics*, 2(1), 87–103. https://doi.org/10.1177/2057891116657899

Maistry, S. M., & Ramdhani, J. (2010). Integrating Social Responsibility into an Entrepreneurship Education Program: A Case Study. *Online Submission*, 7(4), 23-29. https://eric.ed.gov/?id=ED511251

McAlister, A. L. (2001). Moral Disengagement: Measurement and Modification. *Journal of Peace Research*, 38(1), 87–99. https://doi.org/10.1177/0022343301038001005

McAlister, A., Sandström, P., Puska, P., Veijo, A., Chereches, R., & Heidmets, L., (2001). Attitudes towards war, killing, and punishment of children among young people in Estonia, Finland, Romania, the Russian Federation, and the USA. *Bulletin of the World Health Organization,* 79 (5), 382 -

387. World Health Organization. https://apps.who.int/iris/handle/10665/268319

Moore, D. W. (2002). Gender gap varies on support for war. *Gallup Organization*, https://news.gallup.com/poll/7243/gender-gap-varies-support-war.aspx

Morgacheva, N & Levashova, O. (2021). Environmental security in the national security system. *IOP Conference Series*: Earth and Environmental Science, Volume 677, 18-20 November 2020, Krasnoyarsk, Russian Federation. https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1755-1315/677/4/042115

Morinaga, Y., Sakamoto, Y., & Nakashima, K. (2017). Gender, Attitudes Toward War, and Masculinities in Japan. *Psychological Reports*, 120(3), 374–382. https://doi.org/10.1177/0033294117698463

Mueller, J. (1991). Changing Attitudes Towards War: The Impact of the First World War. *British Journal of Political Science*, 21(1), 1-28. https://doi.org/10.1017/S0007123400006001

Nabipour, P, Yaghooti, V; & Khansari, A. (2021) Iran's National Security and Afghanistan Crisis. Unpacking the impacts of the Taliban's takeover of power on Iranian national security. *Ukrainian Policymaker*, 9, 38-50. https://doi.org/10.29202/up/9/4

Neumann, R., & Fahmy, S. (2016). Measuring journalistic peace/war performance: An exploratory study of crisis reporters' attitudes and perceptions. *International Communication Gazette*, *78*(3), 223–246. https://doi.org/10.1177/1748048516630715

Nihas, P., (2020). Non-Traditional Security Threat and National security, *European Journal of Molecular & Clinical Medicine*, 7(7), 5899-5903. https://www.ejmcm.com/article_5937_aa52c16b74ead25b79af7280bdf189e0.pdf

Nincic, M., & Nincic, D. J. (2002). Race, Gender, and War. Journal of Peace Research, 39(5), 547–568. https://doi.org/10.1177/0022343302039005003

Okumuşoğlu, S. (2017). The Relationship of Attitudes Towards Peace with Attitudes Towards War, Social Dominance Orientation

and Gender. *ulakbilge*, 5 (17), s.1821-1833. https://www.ulakbilge.com/makale/pdf/1492708963.pdf

Opotow, S., Gerson, J., & Woodside, S. (2005). From moral exclusion to moral inclusion: Theory for teaching peace. *Theory Into Practice*, 44(4), 280-292. https://doi.org/10.1207/s15430421tip4404_4

Orikpe, Ephraim Azubike(2013) . Education and National Security: Challenges and the Way Forward. *Journal of Educational and Social Research,* 3(10) 53-59, http://www.mcser.org/journal/index.php/jesr/article/viewFile/2342/ 2317.

Parker, E. A., Myers, N., Higgins, H. C., Oddsson, T., Price, M., & Gould, T. (2009). More than experiential learning or volunteering: A case study of community service learning within the Australian context. *Higher Education Research & Development,* 28(6), 585-596. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/07294360903161147

Pope, S.,(2022). *The Social Responsibilities of Nonprofits*. In book: Encyclopedia of Nonprofit Management, Leadership and Governance Publisher: Edward Elgar Publishing Ltd. https://www.researchgate.net/publication/359903863_The_Social_Responsibilities_of_Nonprofits

Prebilič, V. (2020). *Patriotism and National Security*. In: Sardoc, M. (eds) Handbook of Patriotism. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-30534-9_65-1

Riano, J.D., & Yakovleva, N. (2020). *Corporate Social Responsibility*. In: Leal Filho, W., Azul, A.M., Brandli, L., özuyar, P.G., Wall, T. (eds) Responsible Consumption and Production. Encyclopedia of the UN Sustainable Development Goals. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-95726-5_26

Rivera-Lirio, J & Mría J. Muñoz-Torres, M. (2010) Sustainable development in the Spanish region of Valencia and the social responsibility of SMEs. A multi-stakeholder vision on the role of public administrations, *Journal of Environmental Planning and Management*, 53:5, 573-590, https://doi.org/10.1080/09640561003694419

Rogers, J.,(2019). British public attitude towards the second world war. *RUSI newsbrief.* 39(4). https://rusi.org/explore-our-research/publications/rusi-newsbrief/british-public-attitudes-towards-second-world-war

Rohall, D. E., Ender, M. G., & Matthews, M. D. (2006). The Effects of Military Affiliation, Gender, and Political Ideology on Attitudes toward the Wars in Afghanistan and Iraq. *Armed Forces & Society*, 33(1), 59–77. https://doi.org/10.1177/0095327X06289817

Schmid, C. (2012) the value of school responsibility as a motivating factor for adolescent readiness to participate in different types of political action and socialization in Parent and peer contexts *Journal of adolescence,* (35) 533-547 .DOI: 10.1016/j.adolescence.2012.03.009

Shapiro, R., & Mahajan, H., (1986). Gender Differences in Policy Preferences: A Summary of Trends from the 1960s to the 1980s, *Public Opinion Quarterly*, 50(1), 42–61, https://doi.org/10.1086/268958

Shrivastav, M.(2021). Threat Perception and National Security. *International journal of multidisciplinary,* 6(8). 89-93. https://doi.org/10.31305/rrijm.2021.v06.i08.016

Sihem, B. (2013). Social Responsibility of Educators, *International Journal of Educational Research and Technology*, 4(1), 46-51. https://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2180026

Silverman, J. M., & Kumka, D. S. (1987). Gender differences in attitudes toward nuclear war and disarmament. *Sex Roles: A Journal of Research*, 16(3-4), 189–203. https://doi.org/10.1007/BF00289649

Simonovic, I.,(2004). Attitudes and Types of Reaction Toward Past War Crimes and Human Rights Abuses. *Yale Journal of International Law*, 29(2). 343-360. https://openyls.law.yale.edu/handle/20.500.13051/6494?show=full

Skaggs, David (2018). Higher Education as a Matter of National Security: Can a Democracy plan A head? Available at: *https: accu.org. acced* 3-8- 2018.

Smith, T. W. (1984). The polls: Gender and attitudes toward violence. *The Public Opinion Quarterly,* 48(1), 384-396. https://www.jstor.org/stable/27486323

Stolarikova, K.(2021). National Security and Gender from Anthropological Perspectives. *Security Science Journal*. 1. DOI: 10.37458/ssj.2.1.4. https://zagrebsecurityforum.com/articles-securitysciencejournal/id/4167#.YuJoE4RBzIU

Suffari, N. F., Zain, M., Bin-Majid, M. & Tazilah, M. D. (2019). A Conceptual Study of Social Responsibility Awareness and Practices among School Children, International *Journal of Business and Technology Management,* 1(1), 1- 16, Available at: https://www.researchgate.net/publication/332319650_A_Conceptual_Study_of_Social_Responsibility_Awareness_and_Practices_among_School_Children.

Tamashiro, H., Brunk, G. G., & Secrest, D. (1989). The Underlying Structure of Ethical Beliefs toward War. *Journal of Peace Research,* 26(2), 139–152. https://doi.org/10.1177/0022343389026002003

Thornton, C. H., & Jaeger, A. J. (2007). A new context for understanding civic responsibility: Relating culture to action at a research university. *Research in Higher Education*, 48(8), 993-1020. https://www.jstor.org/stable/25704538

Torabian, S., & Abalakina, M. (2012). Attitudes toward War in the United States and Iran. *Iranian Studies*, 45(4), 463-478. https://doi.org/10.1080/00210862.2012.673825

Tosado, G (2011) developing awareness of social responsibility in higher education in Puerto Rico: a case study at the universidad Del sagrado Corazon. *Unpublished Doctor Dissertation*, Columbia University.

Valasik, M & Reid, S (2021). "The Alt-Right Movement and National Security," *Parameters*. 51(3). 6-17. doi:10.55540/0031-1723.3076. https://press.armywarcollege.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3076&context=parameters

Van der Linden N, Leys C, Klein O, Bouchat P (2017) Are attitudes toward peace and war the two sides of the same coin? Evidence to the contrary from a French validation of the Attitudes Toward Peace and War Scale. *PLoS ONE* 12(9), 1-18: e0184001. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0184001

Wang, L., & Juslin, H. (2012). Values and corporate social responsibility perceptions of Chinese university students. *Journal of Academic Ethics,* 10(1), 57-82. https://link.springer.com/article/10.1007/s10805-012-9148-5

Wilcox, C., Ferrara, J., & Allsop, D. (1993). Group Differences in Early Support for Military Action in the Gulf: The Effects of Gender, Generation, and Ethnicity. *American Politics Quarterly*, 21(3), 343–359. https://doi.org/10.1177/1532673X9302100307

Yonggen, X. (2011). Rethinking Education National Security and Social Stability in China. A paper prepared for the Asia-Pacific Center for Security studies conference, 17-19 April, Retrieved July 22, 2018 from: https://apcss.org/publication/occosiona/y.20papers/

Zur, O., & Morrison, A. (1989). Gender and war: Reexamining attitudes. *American Journal of Orthopsychiatry*, 59(4), 528–533. https://doi.org/10.1111/j.1939-0025.1989.tb02742.x

Zur, O; Morrison, A; & Zaretsky, E.(1985). Gender Differences in attitude toward war. Paper presented at the Annual Meeting of the Western Psychological Association (San Jose, CA, April 18-21, 1985). https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED261949.pdf

Abstract

Threats of Egyptian National Security as Perceived by Youth and its relation to Attitude toward War and Peace according to Social Responsibility

Ali M. Salem PhD.

Lecturer of Psychology – Helwan University

The aim of the present study was to examine the relationship between the perception of youth to Egyptian national security threats and their attitude toward peace and war depending on their social responsibility, The sample included a total of (369), (Male=160, female =209), with an average age (*m*=25.13 *sd* ± 5.030), responded to a questionnaire included socio-demographic characteristics, threats of Egyptian national security scale, social responsibility scale by the researcher, and attitude toward war and peace scale by Buzimic *et al.*, (2013), The result showed the sample tended to be higher in attitude towards peace (t = 36.46 p< 0.000). and there are no significant differences in perceived national security threats (t=0.066 P>0.947) and attitude toward peace (t=0.980 p>0.025) when controlling for gender, males tend to be higher in social responsibility (t= 3.829 p> 0.000), and attitude toward war (t=3.105 p<0.002), the people most in social responsibility more attitude to war than peace, and there are significant positive correlation between perceiving national security threats and social responsibility (0.187**)and attitude toward peace (r=0.274**).

Keywords: Threats of national security – Youth - Attitude toward peace & War – Social Responsibility